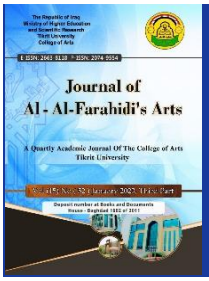

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

Qatar's Foreign Policy Towards Somalia 2013-2017 - A Study in Politics and Relief Aid

سياسة قطر الخارجية تجاه الصومال ٢٠١٣ - ٢٠١٧ - دراسة في السياسية والمساعدات الاغاثية

Asst. Lecturer. Hanan Abdul-Hakim Jassim

General Directorate of Nineveh Education, The Ministry of Education

Nineveh, Iraq

م. م. حنان عبد الحكيم جاسم

المديرية العامة لتربية نينوى، وزارة التربية

نينوى، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
12/02/2023	14/03/2023	30/08/2023

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 https://doi.org/10.25130/jaa.15.54.3.14 Vol (15) No (54) June (2023) P (191-212)

ABSTRACT

The research deals with the political position of the State of Qatar towards Somalia, as Qatar has been more open to the Horn of Africa than the Arab and Gulf countries, especially Somalia, as the relationship between Qatar and Somalia is based on strategic interests.

The diplomatic tension between Qatar and its Arab and Gulf surroundings helped it strengthen its relations with the countries of the Horn of Africa, especially Somalia. As it represents the new outlet for Qatari politics after the blockade imposed on Qatar by its Gulf neighbors in 2017.

There is no doubt that Qatar's foreign policy in Somalia has enjoyed a degree that was not achieved by its opponents from the blockading countries (Saudi Arabia, the Emirates, Bahrain, and Egypt). Which has adopted a new form in its foreign policy, which is an alliance with its Arab and African surroundings. As for Somalia, the Qatari role takes different dimensions, as the State of Qatar has presented itself over the past two decades as a major player in it. This comes from providing political support to Somalia, in addition to development and humanitarian projects through its charitable and humanitarian institutions.

KEYWORDS

Somali Politics, Qatari Politics, Relief, Humanitarian Support

الملخص

يتناول البحث الموقف السياسي لدولة قطر تجاه الصومال اذ انفتحت أي قطر أكثر من الدول العربية والخليجية على القرن الافريقي وبخاصة الصومال، إذ ان العلاقة بين وقطر والصومال مبنية على مصالح استراتيجية.

إن التوتر الدبلوماسي بين قطر ومحيطها العربي والخليجي، ساعدها في توثيق علاقاتها مع بلدان القرن الافريقي لاسيما الصومال؛ اذ انها تشكل المتنفس الجديد للسياسة القطرية بعد الحصار المفروض على قطر من جيرانها الخليجيين عام ٢٠١٧.

ما لا شك فيه، أن سياسة قطر الخارجية في الصومال حظيت بقدر لا يتحقق مع خصومها من دول الحصار (السعودية، الامارات، البحرين، ومصر)؛ والتي انتهجت شكلا جديدا في سياستها الخارجية، وهي التحالف مع محيطها العربي والإفريقي، أما فيما يتعلق بالصومال، فإن الدور القطري يأخذ أبعادًا مختلفة، إذ قدمت دولة قطر نفسها على مدى العقدين الأخيرين لاعبًا كبيرًا فيه؛ وذلك من تقدم الدعم السياسي للصومال إلى جانب مشاريع إنمائية وإنسانية عبر مؤسساتها الخيرية والإنسانية.

الكلمات المفتاحية

السياسة الصومالية، الاغاثة، السياسة قطرية، الدعم الإنساني

Copyright and License: *This is an Open-Access Article distributed under* ***A Creative Commons Attribution 4.0 License****, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.*

المقدمة:

تعد دولة قطر واحدة من الدول التي فرضت سياستها خلال العقد الاول من القرن الواحد والعشرون, أذ تمكنت من ان تضع بصمتها من خلال تقديم الدعم السياسي والاقتصادي للعديد من الدول وفض النزاعات وتسوية الخلافات لا سيما في القرن الافريقي، وعلى وجه الخصوص الصومال، إذ اصبحت القضية الصومالية واحدة من القضايا المعاصرة التي جذبت اهتمام الدول الاقليمية المحيطة بها والدول الكبرى ذات التأثير الكبير في السياسة العالمية، فدخلت الصومال بعد عام ١٩٩١ في دوامة حرب اهلية واقتتال داخلي استمر نحو عقدين، ومع نشأت التيارات الاسلامية المسلحة، دخلت الصومال في حرب مع تلك التيارات، بالتوازي مع اعادة بناء الدولة والمجتمع الصومالي الذي كان يسير ببطيء.

وبعد عام ٢٠٠٦ كانت الدولة الصومالية تستعيد عافيتها؛ وذلك مع تظافر الجهود الدولية والإقليمية التي قدمت الكثير من العون المادي والمعنوي للدولة والمجتمع الصوماليين، غير ان التحدي الكبير الذي واجه الصومال ولايزال هو التحدي الامني ومحاولة فرض الدولة الصومالية سلطة القانون التي تعاني من القتال الداخلي بين الحكومة الصومالية المنتخبة الجماعات الاسلامية التي رفضت شرعية الحكومة وكل مخرجاتها.

وبقدر تعلق الامر بسياسة قطر تجاه الصومال؛ فانه من الثابت ان علاقة دولة قطر لم تبدأ إلاَّ بعد عام ٢٠١٣، فقد قدمت الدعم السياسي, والانساني والإغاثي للدولة الصومالية حكومةً وشعباً، وهي السياسة التي دأبت على العمل بها دولة قطر من خلال تقديم المساعدة والعون، وكذلك العمل الدؤوب الذي قدمته المنظمات الانسانية والخيرية القطرية وتقديم المعونات الاغاثية والطبية والانسانية وجمع التبرعات من اجل دعم الشعب الصومالي، فكانت الصومال فضاءً رحباً قدمت من خلاله دولة قطر السياسية القطرية الاقليمية في واحدة من مناطق العالم غير المستقرة.

أهمية البحث:

يهدف البحث الى ابراز السياسة القطرية تجاه الصومال خلال المدة (٢٠١٣-٢٠١٧) والتي ارتبطت بتقديم الدعم السياسي والانساني, فقد عانت الصومال من ويلات الحرب الاهلية, ثم بعد ذلك بروز الجماعات الاسلامية المسلحة, وكذلك عانت الصومال من غياب الدولة المركزية القادرة على حفظ الامن والقانون , وما رفقها من موجات الجفاف احياناً والفيضانات احياناً اخرى التي عصفت بالبلاد والتي خلفت المجاعات وهددت الامن الغذائي وبنى المجتمع عموماً, وتلقت الصومال الدعم من دولة قطر على المستوى الرسمي ومن المنظمات الخيرية والانسانية القطرية التي حاولت التخفيف من اوضاع الصومال.

اشكالية البحث:

انطلق البحث من اشكالية مفادها السياسة الخارجية لدولة قطر تجاه الصومال ومحاولاً اعطاء اجابة عن الدور الذي لعبته السياسة الخارجية لدولة قطر تجاه الصومال التي اخذت تنهض من بعد ان عصفت بها الحروب الداخلية والخارجية من دول الجوار، فكانت السياسة الخارجية القطرية مجالاً واسعاً من اجل تقديم الدعم السياسي والانساني في القارة الافريقية والصومال بخاصة الصومال الذي مارست من خلاله الدول الاقليمية اجندتها، ومنها دولة قطر التي لعبت دوراً رائداً فيها.

١. ماهي القضية الصومالية ومتى بدأت وما هي اسبابها.
٢. ما هي الادوار التي لعبتها الاطراف الإقليمية والدولية تجاه الصومال.
٣. الكشف عن الدور الايجابي الذي لعبته دولة قطر تجاه الصومال.

فرضية البحث:

انطلقت فرضية البحث من الدور الذي مارسته السياسة الخارجية القطرية تجاه الصومال منذ ٢٠١٣ حتى العام ٢٠١٧ من خلال الدعم السياسي للحكومات الصومالية المتعاقبة والدولة الصومالية على العموم،

ومحاولة مساعدتها من الوقوف بوجه التحديات التي تواجهها على الصعد كافة سواء كانت سياسة او امنية او اقتصادية واعادت البنى التحتية التي عصفت بها الظروف التي مرت بها الصومال.

منهجية البحث:

اعتمد البحث خلال استعراض مباحثه على مناهج عدة من اجل محاولة الاحاطة بالموضوع وهي كالتالي:

١. **المنهج التاريخي:** الذي تتبع تاريخ الصومال منذ عام ١٩٩١والسياسة الاقليمية لدول الجوار الاقليمي الصومالي ومنها دول قطر.

٢. **المنهج الوصفي:** الذي حاول وصف الحالة التاريخية للصومال منذ الحرب الاهلية وغياب الدولة الصومالية المركزية عام ١٩٩١.

٣. **المنهج التحليلي:** والاستقرائي اللذين هدفا الى تحليل الدور القطري تجاه الصومال.

هيكلية البحث:

وقسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث، فضلاً عن النتائج، تناول المبحث الاول التمهيدي التطورات السياسية في الصومال ١٩٦٠-١٩٩١ فتطرق الى الموقع الجغرافي والسكان والتطورات السياسية، فيما تناول المبحث الثاني التطورات السياسية في الصومال وجهود المصالحة ١٩٩١-٢٠١٣ المصالحة الوطنية واعادة بناء الدولة ١٩٩١- ٢٠٠٦وظهور المحاكم الاسلامية وحركة الشباب المجاهدين ٢٠٠٦-٢٠١٢، اما المبحث الثالث فتناول سياسة قطر تجاه الصومال ٢٠١٢-٢٠١٧ والدعم السياسي والدعم الانساني والاغاثي القطري للصومال.

المبحث الاول: التطورات السياسية في الصومال ١٩٦٠-١٩٩١:

أولاً: الموقع الجغرافي والسكان:

ان للموقع الجغرافي اهمية كبيرة في صياغة السلوك السياسي لأي دولة تجاه الدول الاخرى وعلى هذا الاساس كان من الاهمية التعرف على الموقع الجغرافي للصومال؛ إذ يقع الصومال في القارة الافريقية وتحديداً ما اصطلح عليه جغرافياً منطقة القرن الافريقي [١], إذ تقع بين دائرتي عرض (٢° شمالاً – ١٢°جنوباً), وبين خطي طول (٤١°- ٥١° شرقاً) وتبلغ مساحتها(٦٥٧,٦٣٧) كم مربع وتطل سواحله الجنوبية من مضيق باب المندب الى حتى منطقة رأس جار دافوي المطلة على المحيط الهندي ويغلب على سطح الصومال الشكل الهَضَبّي, ويجري خلال ارض الصومال عدة انهار منها نهر شبيلي ونهر جوبا اللذان ينبعان من خارج ارض الصومال [٢] , ويحدها من الشمال الغربي جيبوتي, ومن الجنوب الغربي كينيا ومن الشمال خليج عدن ومن الشرق المحيط الهندي, ومن جهة الغرب اثيوبيا [٣].

وترجح بعض المصادر الى ان سكان الصومال ينتمون الى امتزاج الاصل العربي مع الاصل الصومالي المحلي عبر الزمن , اما من الناحية العرقية فتقسم اعراق الصوماليين الى قسمين رئيسيين هما : المجموعة الصومالية ومنها تنحدر اربع فروع وهي (الدارود, والهاويا , والدير ,وأسحق), في حين ان المجموعة الثانية هي الساب, تنقسم الى قسمين هما (الديجل، والرهانويف) [٤], ومن الجدير بالذكر ارتفاع معدل النمو السكاني في الصومال الذي يصل الى (٣,٣٪) و يمتهن سكان الصومال الحرف البسيطة كالزراعة في الاودية الخصبة , حرفة صيد الاسماك واللؤلؤ في المناطق الساحلية, وبعض الصناعات البسيطة [٥] .

ثانياً: التطورات السياسية ١٩٦٠-١٩٩١:

حصلت الصومال على استقلالها عام ١٩٦٠ وتشكلت دولة الصومال من اتحاد الاقليمين (الشمالي, والجنوبي) الصومال البريطاني والصومال الايطالي في الاول من تموز/ يوليو من العام ذاته غير ان عوامل التفكك في بنية الدولة الوليدة ولد مع استقلالها, فقد حصل الصوماليون الجنوبيون على منصبي رئيس الجمهورية ومنصب رئيس الوزراء بينما حصل الشماليون على منصب رئيس البرلمان؛ وهو المنصب الذي عده الشماليون غير مناسب وملائم لمكانتهم السياسية, إذ عَّولوا من خلال تلك المحاصصة الحصول على منصب رئيس الوزراء أو رئيس الجمهورية, وهو ما انعكس على الاستفتاء الشعبي على الدستور الذي اجري في حزيران / يوليو ١٩٦١,

فقد قاطع الاستفتاء حزب الرابطة القومية الصومالية انشط وأكبر الاحزاب السياسية في شمال الصومال في حينه, وكذلك المحاولة الانقلابية التي قادها ضباط شماليون من اجل فصل الصومال الشمالي عن الجنوبي في كانون الاول / ديسمبر ١٩٦١ [٦].

كانت حادثة اغتيال الرئيس عبد الرشيد علي شرماركي (١٩٧٦-١٩٦٩) بداية لتدهور الاوضاع السياسية في البلاد إذ تمكن بعدها رئيس الاركان الجنرال محمد سياد بري [٧] من الثوب الى السلطة بانقلاب عسكري وصف" بالأبيض" في عام ١٩٦٩ [٨].

انضم الصومال الى جامعة الدول العربية في ١٤ شباط / فبراير١٩٧٤ بقرار من الرئيس الصومالي محمد سياد بري الذي تميزت سياسته بجملة من القرارات التي حملت في طياتها تفكك المجتمع الصومالي المستند الى النظام القبلي بشكل كبير منها سياسة التأميم الواسعة لمختلف مفاصل النشاط الاقتصادي في الصومال، وتأليب القبائل الصومالية على بعضها البعض، وحصر كثير من وظائف الدولة في ابناء قبيلته (قبيلة دارود)، والاستحواذ على نصيب كبير من الثروة الوطنية، وتبنية سياسة قمعية لمعارضيه السياسيين، لا سيما لقبيلة اسحق [٩].

على الرغم من تأسيس الرئيس سياد بري للحزب الاشتراكي الثوري الصومالي في عام ١٩٧٦وتبنيه النظام الاشتراكي؛ إلاَّ انه سعى الى تقوية الحكم العسكري الذي كان يقوده, فضلاً عن أَنَ النظام الاشتراكي الذي تبناه والذي وصفه بـ(الاشتراكية العلمية) كانت تمثل خطة مرحلية تهدف الى سيطرة النظام العسكري اطول مدة ممكنة واتضحت اهدافها خلال الحرب الصومالية الاثيوبية عام ١٩٧٧ على اقليم اوغادين [١٠], وذلك عندما اتجه سياد بري الى الولايات المتحدة الامريكية, بينما دعم الاتحاد السوفيتي اثيوبيا بزعامة الرئيس منجيستو هيلا مريام (١٩٧٧-١٩٩١) في حربها مع الصومال [١١].

كانت الحرب بين الصومال واثيوبيا واحدة من الاسباب التي ادت الى اندلاع الحرب الاهلية في الصومال عام ١٩٩١, لاسيما بعد خسارة الصومال لإقليم اوغادين وتخليه عن باقي الاقاليم الصومالية " المحتلة" ووقع اتفاق سلام مع اثيوبيا عام ١٩٨٨ تنازل بموجبه رسمياً عن المطالبة بإقليم اوغادين، الامر الذي ادى الى تأليب باقي القبائل الصومالية على حكمه والتي كانت تدَّعي انها مهمشة من الناحية السياسية إذ ساهمت خسارته للحرب للشرعية السياسية لنظام سياد بري [١٢].

ومما تجدر اليه الاشارة ان تقاعس المجتمع الدولي عن تقديم المساعدة للدولة الصومالية واحتواء الازمة السياسية بين نظام سياد بري والداخل الصومالي منذ اواخر السبعينات، بل على العكس من ذلك إذ ادت القوى الاقليمية دوراً في تأجيج الحرب الاهلية الصومالية إذ كان واضحاً للعيان ان النظام الحاكم في الصومال قد فقد شرعيته بالنسبة لمعظم قطاعات الشعب، إذ إن الدول الاوربية لاسيما ايطاليا كانت قادرة على التأثير على النظام من خلال المساعدات العسكرية والاقتصادية التي كانت تقدمها له [١٣].

المبحث الثاني: التطورات السياسية في الصومال وجهود المصالحة ١٩٩١-٢٠١٣:

أولاً: المصالحة الوطنية واعادة بناء الدولة ١٩٩١-٢٠٠٦:

كانت السنوات التي اعقبت حرب اوغادين والسياسة الداخلية التي اتبعها النظام السياسي في الصومال قد ادت الى تشكيل العديد من جهات المعارضة [١٤], ضده والتي تستند الى النظام القبلي، وتمكنت قوات المؤتمر الصومالي بقيادة محمد فرح عيديد [١٥] ومعها الحركة الوطنية الصومالية والحركة القومية الصومالية من الاطاحة بنظام الرئيس سياد بري في ٢٧ كانون الثاني/ يناير ١٩٩١[١٦].

عُقدَ اجتماعاً طارئاً لأركان حزب المؤتمر الصومالي الموحد في٢٩كانون الثاني / يناير ١٩٩١صدر عنه بياناً نقل عبر الاذاعة تضمن تعيين علي مهدي محمد (احد اعضاء البرلمان الذي قد حله سياد بري عام ١٩٦٩) رئيساً مؤقتاً للصومال وهو خلاف ما كان متفق عليه مع محمد فرح عيديد الذي كان منصب الرئيس له, والابقاء على عمر عرته غالب في منصبه كرئيس للوزراء, على ان يُعقد مؤتمر وطني شامل تحضرها القبائل المعارضة

كافة في غضـــون شـــهر؛ للاتفاق على الشـــكل النهائي للحكم, إلاَّ أن المؤتمر لم ينعقد وبدأت بوادر النزاع على السلطة تظهر, احتضنت جيبوتي المؤتمر الاول للمصالحة وجدد لعلي مهدي بالرئاسة, وهو ما دفع بمحمد فرح عيديد وقوات المؤتمر الصومالي الموحد من اجل فرض السيطرة على مقديشو وتحول الصومال الى ساحة حرب قبلية بين الصوماليين مع عجز قواته عن فرض السيطرة الكاملة على العاصمة [١٧].

في خضـم هذه الاحداث انقسـم المؤتمر الصـومالي الى جناحين يقود الجناح الاول محمد فرح عيديد، بينما كان الجناح الثاني بقيادة محمد علي مهدي على الرغم من ان الاثنين ينتميان الى قبيلة الهوية وأدى هذا الانقسـام الى تأجج الحرب بين اعضـاء وعناصـر المؤتمر الصـومالي الموحد ادى النزاع المسـلح بين الطرفين الى سـقوط أكثر من خمسـة الاف قتيل، وقرابة سـتين ألف جريح، ونزوح الالاف من الموطنين من العاصـمة الصومالية مقديشو وما حولها [١٨].

على اثر عدم حسـم اي طرف من الاطراف النزاع لصـالحه اعلنت الحركة الوطنية الصـومالية قيام جمهورية ارض الصـومال في شـمال غرب الصـومال في ١٧ أيار / مايو١٩٩١ وعاصـمتها هرجيسـيا بزعامة عبدالرحمن علي تور وبحلول نهاية عام ١٩٩٢ اصـبحت ارض الصـومال مجزأة عملياً الى العديد من الاجزاء المنفصلة عن بعضها البعض, فالعاصمة مقديشو يتنازع عليها المؤتمر الصومالي الموحد, فالمناطق الشمالية فيتسـيطر عليها الحركة الوطنية الصـومالية, اما الاجزاء الوسـطى والشـرقية فقد خضـعت لجبهة الخلاص الديمقراطي, في حين بقية الاجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية مقسمة بين الحركة القومية الصومالية والحركة الديمقراطية, فضلاً عن انصار الرئيس السابق محمد سياد بري, ووصفت الصومال بالدولة الفاشلة [١٩].

كانت حالة الفوضى في الصومال كفيلة ان تفتح الباب على التدخل الدولي لا سيما بعد انهيار الاتحاد السـوفيتي وتفرد الولايات المتحدة الامريكية كقطب اوحد في العالم، وبدأ التدخل الدولي والامم المتحدة في الصـومال بعد تولي الامين العالم للأمم المتحدة منصـبه بطرس غالي في كانون الثاني / يناير١٩٩٢, صـدر عن مجلس الامن الدولي القرار ذي الرقم (٧٩٤) [٢٠], في ٣ كانون الاول/ ديسـمبر ١٩٩٢, وصـدر بموجب الفصـل السـابع من ميثاق هيئة الامم المتحدة والذي فوض الاعضـاء بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ارسـال قوات عسـكرية الى الصـومال لتأمين وصـول مواد اغاثية وتوزيعها كخطوة اولى تمهد لعمل الامم المتحدة بتحقيق مصالحة في الصومال وعلى هذا الاساس انزلت الولايات المتحدة الامريكية قوة مكونة من ثمانية وعشرون الف جندي, لتقود تحالفاً مع اثنتا عشرة دولة في العملية التي عرفت استعادة الامل [٢١].

شـهدت الصـومال خلال سـنوات الحرب الاهلية الممتدة من ١٩٩١ حتى العام ٢٠٠٠ العديد من مؤتمرات المصـالحة من اجل احلال السـلام وانهاء الازمة الصـومالية برعاية اقليمية من دول جوار الصـومال واخرى برعاية دولية [٢٢].

حاولت مصر جمع الاطراف المسلحة الصومالية وهم ما اصطلح على تسميتهم بـأمراء الحرب من اجل توحيد موقفهم وحل الازمة السياسية إذ دعا وزير الخارجية المصري عمر موسى [٢٣] في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٧ الاطراف الصـومالية الى مؤتمر في القاهرة , وتم التوقيع على اعلان القاهرة في ١٢ كانون الاول / ديسـمبر من نفس العام وتم الاتفاق على تسـوية الازمة و وقف اطلاق النار بين اطراف النزاع , على ان يعقب الاتفاق مؤتمر للمصالحة في بيداوا خلال شهر شباط/ فبراير ١٩٩٨, الا ان المؤتمر تأجل اكثر من مرة فلم توفق المبادرة المصرية من اجل تسوية الازمة الصومالية [٢٤].

يتضح مما سبق ان عدم نجاح المبادرة المصرية من اجل تسوية النزاع وحل الازمة الصومالية كانت بسبب دعوتها للأطراف المسلحة وتجاهلها لباقي مكونان وفئات الشعب الصومالي ممن لهم تأثير على الساحة السياسية.

دعا الرئيس الجيبوتي اسماعيل عمر غيلة (١٩٤٧) اطراف النزاع الصومالي من خلال المبادرة الجيبوتية التي قدمها امام الجمعية العالمة للأمم المتحدة في أيلول / سـبتمبر ١٩٩٩ وبعد الجولة الاولى من المفاوضـات اثمرت الجولة الثانية التي عقدت في مدينة عرتا الجيبوتية في تموز / يوليو عام ٢٠٠٠ وبحضور اكثر من (٢٠٠٠)

شخصية من داخل الصومال وخارجه مثلت معظم فئات المجتمع من زعماء قبائل و مثقفين عن وبرعاية جيبوتية والايجاد والامم المتحدة وجامعة الدول العربية والاتحاد الاوربي تشكيل مجلس وطني انتقالي مكون من (٢٥٤) عضو, واختير عبد القاسم صلاد حسن (٢٠٠٠-٢٠٠٤) رئيساً انتقالياً للصومال في ٢٥ آب / اغسطس لمدة ثلاث سنوات وفي تشرين الأول / اكتوبر من عام ٢٠٠٠ تم تعيين علي خليف رئيسا للوزراء من غير ان تبسط الحكومة المؤقتة سيطرتها على البلاد بما فيها العاصمة مقديشو [٢٥].

استمرت جهود المصالحة بين الاطراف الصومالية كان اخرها المؤتمر الذي عُقد في مدينة الدوريت في كينيا الذي افتتح اعماله في ١٥ تشرين الاول / أكتوبر ٢٠٠٢وبرعاية دولية ومنظمات اقليمية منها جامعة الدول العربية وتم الاتفاق على وقف إطلاق النار في ٢٧ تشرين الاول / أكتوبر ٢٠٠٢, ووضع اليات لضبط مفاوضات السلام، والعمل على اقامة نظام فدرالي والعمل على وضع دستور للصومال وتشكيل حكومة تمثل الجميع [٢٦].

أفضت سلسلة المفاوضات بين الاطراف الصومالية الى انعقاد البرلمان الصومالي الانتقالي الذي انتخب عبد الله يوسف رئيساً للصومال في ٢٢ آب / اغسطس ٢٠٠٤, الذي بدوره عين علي محمد جيدي رئيساً للوزراء، وعلى الرغم من التأييد الدولي والاقليمي الذي حظيت به الحكومة الصومالية بشكلها الجديد إلاَّ إنها ضلت تعاني من الضعف وعدم القدرة على بسط سيطرتها على العاصمة مقديشو وضلت مؤسساتها قائمة في مدينة بيدوا وبقيت الحكومة خلال المدة ٢٠٠٤- ٢٠٠٦ تشكل طرفا ضعيفا غير قادرة على فرض ارادتها [٢٧].

ثانياً: المحاكم الاسلامية وحركة الشباب المجاهدين ٢٠٠٦ -٢٠١٢:

تعود بدايات الحركة الاسلامية في الصومال الى ستينيات القرن العشرين بشكل حركات صوفية، التي واجهت رفض سياد بري لها وقضى على وجودها العلني تماماً، وبعد انهيار نظام الرئيس محمد سياد بري وانهيار الدولة الصومالية معه عام ١٩٩١ وخلو الصومال من دولة مركزية قادرة على توفير متطلبات المواطنين من حفظ الامن والنظام وتقديم الخدمات الامر الذي ادى الى عودة نشاط الحركة الاسلامية الصومالية وبروز فصيل صومالي اسلامي عُرف بـ(الاتحاد الاسلامي الصومالي) [٢٨].

تأسست المحاكم الإسلامية [٢٩] في الصومال في آب / أغسطس ١٩٩٤ من اجل احلال النظام والقانون بعد سنوات من الفوضى [٣٠], وفي عام ٢٠٠١ قويت المحاكم الاسلامية واخذ نفوذها يتسع حتى وصل الى مناطق متعددة من الصومال ووصل عددها الى (١٣) محكمة شرعية، وفي عام ٢٠٠٤ تمكن شيخ شريف شيخ احمد من توحيد المحاكم الاسلامية وتأسيس اتحاد المحاكم الإسلامية [٣١], والذي يتكون من مجلسين المجلس التنفيذي برئاسة شيخ شريف شيخ احمد ومجلس الشورى برئاسة حسن ظاهر عويس [٣٢].

ان ظهور اتحاد المحاكم الاسلامية كطرف سياسي قوي كان في ٢٤ حزيران / يونيو ٢٠٠٦حين تمكن شيخ شريف شيخ احمد رئيس المجلس الاعلى للمحاكم الاسلامية من فرض السيطرة على العاصمة الصومالية مقديشو, قد حققت المحاكم ما لا يمكن تصوره بتوحيد مقديشو لأول مرة منذ ١٦ عامًا، وإعادة إرساء السلام والأمن, تعهدت المحاكم بشكل كبير من اجل توطيد الامن واثبات وجودها في الساحة الداخلية الصومالية , وتمت إزالة حواجز الطرق وكذلك رفع أكوام من الانقاض التي عانت منها المدينة لمدة عقد أو أكثر, وفتح الطرق الرئيسة وأعيد فتح مطار وميناء مقديشو وأعيد تأهيلهما [٣٣].

تعرضت المحاكم الاسلامية الى ضغط سياسي خارجي, لا سيما من الولايات المتحدة الامريكية واثيوبيا, إذ وصفت الولايات المتحدة الامريكية صعود المحاكم الاسلامية بمحاولة "تأسيس امارة اسلامية على غرار حركة طالبان في افغانستان", كما زعمت الولايات المتحدة الامريكية ان المحاكم الاسلامية على صلة وثيقة بتنظيم القاعدة, وهو ما دعا الولايات المتحدة الامريكية الى تشكيل تحالف "اعادة السلم ومكافحة الارهاب", الذي يعد بمثابة اعلان حرب على المحاكم الاسلامية في الصومال, كانت بدايته اغتيال قادة و اعضاء من المحاكم الاسلامية وتسليمهم الى الولايات المتحدة الامريكية واثيوبيا [٣٤].

اما في داخل الصومال فقد رحبت الحكومة الصومالية في البداية بتصدر المحاكم الصومالية للمشهد السياسي بعد النجاحات التي حققتها ضد القوة المسلحة المناوئة لها؛ لكن سرعان ما دب الخلاف بين الطرفين بسبب خشية الحكومة من سيطرة المحاكم الاسلامية عليها، وهو ما تعزز بقيام البرلمان الصومالي على توقيع قانون الامن الوطني القاضي بالسماح لاستقدام قوات حفظ سلام افريقية للصومال من غير دول الجوار الصومالي وهو ما رفضته المحاكم الاسلامية [٣٥].

الا ان الحكومة الصومالية خالفت قانون الامن الوطني بشكل صريح عندما استقدمت قوات اثيوبية وهو ما ادى الى نزاع مسلح بين المحاكم الاسلامية من جهة، والحكومة الصومالية معها القوات الاثيوبية من جهة اخرى في كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٦ [٣٦].

تمكنت القوات الاثيوبية – الصومالية من هزيمة المحاكم الاسلامية وانسحابها من مقديشو وميناء كيسمايو وكل المناطق التي سيطرت عليها ودخلت القوات الإثيوبية وقوات الحكومة الصومالية إلى مقديشو دون معارضة ٢٨ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٦ [٣٧].

اثبت انسحاب المحاكم الاسلامية عجز الحكومة الصومالية عن القيام بمهامها وهو ما ادى الى انشقاقات داخل الحكومة والبرلمان الصوماليين، فضلاً عن الانشقاقات التي حدثت داخل المحاكم الاسلامية الذي افرز عن ظهور حركة الشباب المجاهدين [٣٨].

لم تحل الازمة الصومالية رغم الاحداث التي مرت بها فتقدمت ارتيريا بدعوة الاطراف الصومالية الى مؤتمر للمصالحة في العاصمة الارتيرية اسمرة خلال المدة (٦-١٥) أيلول / سبتمبر ٢٠٠٧, جمعت مختلف اطراف المعارضة الصومالية بما فيها المحاكم الاسلامية والاعضاء المنشقون عن الحكومة الصومالية, افرز المؤتمر عن قيام حركة التحالف من تحرير الصومال في ١٤ أيلول / سبتمبر ٢٠٠٧ برئاسة شيخ شريف شيخ احمد, بقيت جيبوتي على اتصال مع الازمة الصومالية فجمعت الحكومة الصومالية مع حركة التحالف من اجل تحرير الصومال في مؤتمر جيبوتي للسلام نتج عنه توقيع اتفاق في ٢٦ تشرين الاول / أكتوبر ٢٠٠٨ تضمن وقف اطلاق النار بن الطرفين, وتقاسم, السلطة بينهما , وانسحاب القوات الاثيوبية و احلال مكانها قوات افريقية من غير دول الجوار [٣٩].

كانت باكورة البرلمان الصومالي الجديد انتخاب شيخ شريف شيخ احمد رئيساً للصومال في ٣٠ كانون الثاني / يناير ٢٠٠٩, بعد ان حصل على (٢١٣) صوتاً داخل البرلمان مقابل (١٢٦) صوتاً حصل عليها منافسه مصلح محمد سياد بري، إلاَّ ان الحكومة والرئيس الصومالي لم يتمكنوا من الايفاء بالالتزامات المترتبة عليهم بسبب المعارضة من المنشقين عن التحالف من اجل تحرير الصومال وحركة الشباب المجاهدين، فضلاً عن بروز ظاهرة القرصنة بشكل كبير [٤٠].

استمرت رئاسة شيخ شريف شيخ احمد حتى آب / أغسطس ٢٠١٢ بعد ان جدد له مجلس الوزراء في السابع والعشرين من آذار/ مارس ٢٠١١ [٤١].

المبحث الثالث: سياسة قطر تجاه الصومال: ٢٠١٣ -٢٠١٧:

أولاً: الدعم السياسي:

لعبت دول مجلس التعاون الخليجي دوراً فعالا تجاه حل ازمة الصومالية، وبقدر تعلق الامر بقطر فقد ساندت الصومال عام ٢٠٠٦ قبيل الاحتلال الاثيوبي لها، وحاولت التوفيق بين شيخ شريف وحسن طاهر اويس [٤٢] على أثر الخلاف بين الاثيان حول صيغة الحكم [٤٣].

كانت قطر بصفتها عضواً غير دائم في مجلس الامن قد دعت الى عقد جلسة طارئة للمجلس في ٢٧ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٠٦ أوضحت من خلاله دعم الحكومة الصومالية المؤقتة خلال الصراع العسكري الدائر بين المحاكم الاسلامية واثيوبيا, كما دعت منظمة المؤتمر الاسلامي القوات الاثيوبية الى الانسحاب فوراً من الصومال خشية امتداد الصراع الى القرن الأفريقي كله, وهو ما اكده الامين العام اكمال الدين احسان

اوغلو بيان له ناشد فيه جميع الاطراف الصومالية والدولة المجاورة للصومال "الى التحلي بأكبر قدر من ضبط النفس والمسؤولية" [٤٤].

تعد قطر من الدول التي تربطها بالصومال اتفاقيات تعاون وشراكة في عدة مجالات، فقد سعت دولة قطر من خلال سياستها الخارجية ودبلوماسيتها الى عقد العديد من مؤتمرات المصالحة وفض النزاعات في القرن الافريقي والصومال بخاصة، وكذلك تقديم الدعم الانساني، وهو ما قدمته كل من الهلال الاحمر القطري وجمعية قطر الخيرية (QRS) [٤٥] من دور بارز في تخفيف اثار الجفاف الذي حل بالصومال عام ٢٠١١ [٤٦].

كانت اول بادره قامت بها الصومال تجاه الانفتاح على قطر؛ إذ تلقى الامير حمد بن خليفة (١٩٩٥-٢٠١٣) رسالة خطية من الرئيس الصومالي شيخ شريف شيخ احمد في ١١ أيلول / سبتمبر ٢٠١١ تتعلق ببحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتعزيز التعاون المشترك، وقام بتسليمها سفير الصومال لدى قطر عمر الشيخ علي ادريس الذي سلمها الى الامير حمد بن جاسم وحضر اللقاء نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الديوان الاميري عبد الله بن حمد العطية في القصر الاميري في الدوحة [٤٧].

اجريت الانتخابات الرئاسية الصومالية في مدرسة الشرطة الوطنية الصومالية التي اصبحت مقراً للبرلمان الصومالي في ١١ أيلول / سبتمبر ٢٠١٢, خلال منافسة خمس وعشرون مرشحاً من بينهم شيخ شريف شيخ احمد, وبعد انسحاب عدد من المرشحين تمكن حسن شيخ محمود [٤٨] من الفوز بالرئاسة الصومالية, والتي لاقت ترحيباً شعبياً صومالياً, وخلال اداء الرئيس حسن شيخ محمود اليمين الدستورية امام البرلمان, شكر الشعب والبرلمان الصوماليين, اما الرئيس السابق له شريف شيخ احمد فقد رحب بالنتيجة التي اظهرتها عملية الانتخاب للرئيس الجديد قائلاً: "انني سعيد لرؤية أول انتخابات حرة ونزيهة في الصومال منذ اربعين عاماً", واضاف: "أريد أن أهنيء الرئيس الجديد على الانتخابات النزيهة واود أن أعلن أنني راضٍ تماماً عن النتائج" [٤٩].

لاقت عملية انتخاب الرئيس حسن شيخ محمود ترحيباً دَولِيَّاً، وكانت دولة قطر قد رحبت بالانتخابات الصومالية؛ إذ أجرى ولي العهد القطري الامير تميم بن حمد اتصالاً هاتفيا في ١٢ أيلول / سبتمبر ٢٠١٢ هنأ خلاله الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود بفوزه بمنصب رئيس جمهورية الصومال، وبحث معه سبل تطوير العلاقات الثنائية [٥٠].

وقد توثقت علاقات قطر بالصومال لاسيما بعد فوز الرئيس حسن شيخ محمود من خلال الدعم الذي حصل عيله من قبل دولة قطر قبيل الانتخابات الرئاسية وهو ما رجح كفته ضد منافسه شيخ شريف شيخ احمد، وهو ما اكدته زيارة الرئيس الصومالي الجديد حسن شيخ محمود الى دولة قطر في الخامس من آذار/ مارس ٢٠١٣ إذ التقى بالأمير تميم بن حمد ولي عهد دولة قطر بقصر البحر في الدوحة وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون و الدعم القطري للصومال الجديد [٥١].

لم تكن البعثات القطرية الدبلوماسية بمنأى عن الهجمات التي يشنها مسلحوا حركة الشباب المجاهدين في الصومال فقد تعرضت قافلة لأربعة مسؤولين قطرين يعملون ضمن البعثة الدبلوماسية القطرية في وسط الحي الاداري التجاري وسط العاصمة الصومالية مقديشو يستقلون عربات مصفحة عندما تعرضوا الى سيارة محملة بالمتفجرات في ٦ أيار / مايو ٢٠١٣, وصف المسؤول في الشرطة الصومالية محمد عدن انه "كبير و ادى الى مقتل احد عشر من افراد الشرطة الصومالية المرافقين للبعثة الدبلوماسية", في حين اكد قائد الشرطة الصومالية الجنرال جراد نور للصحفيين: "القافلة كانت ترافق وفداً من قطر وإصطحبتهم الشرطة الى منطقة أمنه بعد ان نجوا من الهجوم" ومن الجدير بالذكر ان الهجوم جاء قبل انعقاد مؤتمر لندن لدعم الصومال بيوم [٥٢].

خلال انعقاد المؤتمر الدولي في لندن حول الصومال في ٧ ايار / مايو ٢٠١٣ تعهدت دولة قطر بدفع مبلغ قدرة (١٨) مليون دولار للصومال من اجل دعم وتطوير مشروعات البنية التحتية ومشاريع اخرى خاصة بتطوير المؤسسات الادارية, وكذلك دعم الرعاية الصحية والتعليم وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري

خالد بن محمد العطية في خطاب القاه امام المؤتمر: "إن عرض قطر يهدف الى الحفاظ على امن واستقرار ونمو الصومال", واضاف الوزير خالد بن محمد العطية خلال المؤتمر مشدداً على "ضرورة بذل جهود مخلصة لمحاربة الفوضى و الفساد و العمل الجاد على تنحية الخلافات جانباً من أجل بناء مؤسسات الدولة في الصومال والحفاظ على الوحدة الوطنية واستعادة النظام وتعزيز حكم الدولة", وقد اكد الوزير خلال خطابه: "التزام دولة قطر بالمساهمة في تنفيذ قرارات مؤتمر لندن بما يحقق تطلعات الشعب الصومالي في الامن والاستقرار والتنمية المستدامة [٥٣].

استمرت التحديات الامنية التي تواجهها الدولة الصومالية من حركة الشباب إذ تبنت الحركة تفجير القصر الرئاسي الصومالي في ٢١ شباط / فبراير ٢٠١٤,وهو ما أسفر عن (١٤) قتيل من صفوف العاملين والحرس في القصر الرئاسي في الصومال [٥٤].

اعربت وزارة الخارجية القطرية عن ادانة واستنكار دولة قطر للتفجير الذي طال القصر الرئاسي، وذكرت وزارة الخارجية القطرية في البيان: "أن هذا العمل يتنافى مع كافة القيم الانسانية والقوانين الدولية", واكدت وزارة الخارجية القطرية في البيان ذاته أن "موقف الثابت من نبذ كافة اشكال العنف أياً كان مصدره أو دوافعه" وعلق الرئيس حسن الشيخ محمود على الحادث واصفاً المهاجمين انهم "اعداء السلام", واضاف: "إن الحادث لن يثني حكومته عن العمل لإعادة إعمار الصومال بعد عقود من الحرب" [٥٥].

يتضح مما سبق الدور القطري حاضر من خلال الاهتمام بمجريات الاحداث السياسية والامنية في الصومال وهو ما عكس المزيد من تقديم المساعدة للحكومة الصومالية.

أجرى الامير تميم اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود يوم ١٩ تموز / يوليو ٢٠١٤ وبحثا خلالها العلاقات الثنائية والمواضيع الاقليمية والدولية وكذلك الاوضاع في غزة التي ارخت بظلالها على العلاقات بين البلدين [٥٦].

دعت دولة قطر جمهورية الصومال الى زيادة التعاون في مختلف المجالات, على اثرها زار رئيس الوزراء الصومالي عمر عبد الرشيد علي شرماركي قطر في ١٧ آذار / مارس ٢٠١٥ وبعد المحادثات الرسمية التي رأسها عن الجانب القطري رئيس مجلس الوزراء و وزير الداخلية عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني اثمرت المحادثات عن توقيع دولة قطر اتفاقية تخص الخدمات الجوية مع الصومال ومذكرة تفاهم تخص التعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي في ١٨ آذار / مارس ٢٠١٥ في الديوان الاميري في قطر وقد حضر توقيع الاتفاق وزراء الدولة القطريون [٥٧].

انتخب رئيس الوزراء الصومالي السابق محمد عبد الله فرماجو رئيسا للصومال في ٨ شباط/ فبراير ٢٠١٧ بغالبية ١٨٤ صوتاً في مجلس النواب الصومالي البالغ (٣٢٩) نائباً واقر السابق له الرئيس حسن شيخ محمود بالنتيجة، خلال التصويت الذي جري بمطار مقديشيو تحت حماية بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وعلق مجلس النواب الصومالي الانتخابات: " تعد خطوة إلى الأمام نحو الديمقراطية" الانتخاب المباشر [٥٨].

مع انطلاق مؤتمر لندن الدولي لدعم الصومال التقى وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بالرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في ١١ أيار / مايو ٢٠١٧، وبحثا سبل تطوير العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك, وجرى الاجتماع على هامش الاجتماع الدولي لدعم الصومال ونقل وزير الخارجية تحيات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لرئيس الجمهورية الصومالية وتمنياته للشعب الصومالي بتحقيق المزيد من التقدم والازدهار, وأكد وزير الخارجية محمد بن عبدالرحمن آل ثاني خلال المقابلة التزام دولة قطر بدعم الشعب الصومالي الشقيق في مواجهة التحديات التي يشهدها، وسعيه نحو بناء دولة مستقرة وتحقيق تنمية مستدامة [٥٩].

إلاَّ ان عام ٢٠١٧ يعد نقطة تحول كبيرة في سياسة الخارجية الدولية والاقليمية تجاه قطر وسياستها تجاه الصومال بسبب (الازمة الخليجية - القطرية)، التي تعود بداياتها، الى تصريح نسب

الى امير دولة قطر تميم بن حمد بمناسبة تخرج دورة من منتسبي الخدمة الوطنية في ٢٣ أيار/ مايو ٢٠١٧, وهو ما وصفته دولة قطر بـ "اختراق لوكالة قنا الإخبارية" [٦٠].

أكدت دولة قطر على لسان وزير خارجيتها محمد بن عبد الرحمن آل ثاني: "أن اختراق وكالة الأنباء القطرية قنا جريمة يحاسب عليها القانون ويتم التحقيق فيها، وسيتم كشف نتائجه بعد التحقيق، معرباً عن استغرابه من الحملة المنسقة ضد بلاده", وأضاف في مؤتمر صحفي، مع وزير الخارجية الصومالي يوسف جراد عمر أن: "قطر أصدرت توضيحات بشأن الهجوم الإلكتروني تفند ما تم تداوله"، مؤكدا "أننا سنلاحق مرتكبي جريمة الاختراق وفقا للقوانين الدولية", وقال وزير الخارجية القطري: "إن اختراق وكالة الأنباء القطرية قنا هو ليس اختراق فقط، بل جريمة الكترونية، وفق كافة القوانين، ويحاسب عليها القانون، وهجوم الكتروني استهدف الوكالة، وبث تصريحات كاذبة على لسان الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وهي تصريحات لم يقلها، ولم يصرح بها", وأشار كذلك إلى تشكيل فرق تحقيق، سيتولى القيام بتحقيق جنائي للتوصل إلى كشف هوية مرتكبي الجريمة، وتقديم مرتكبيها للقضاء، وكشف نتائج التحقيق بكل شفافية، بما في ذلك سير عملية التحقيق، وكشف نتائجها [٦١].

وعلى مدى اسبوعين من الدعاية الاعلامية ضد دولة قطر اعلنت كل من (السعودية، ومصر، الامارات، والبحرين) الى قطع علاقاتها مع قطر في فجر الخامس من حزيران / يوليو ٢٠١٧ وإعلان حصارها لدولة قطر والتي تضمنت جملة من الامور:

١. قطع العلاقات السياسية والتمثيل الدبلوماسي والقنصلي بين قطر ودول الحصار.
٢. اغلاق المنافذ الجوية والبحرية والبرية بين قطر ودول الحصار.
٣. منع المواطنين القطريين من السفر أراضيها بأي صفة.
٤. اعطاء دول الحصار لمواطنيها مدة محددة من اجل مغادرة قطر.
٥. منع مواطني دول الحصار من السفر الى قطر.
٦. اعطاء المواطنين القطريين المقيمين والزائرين مدة اسبوعين من اجل مغادرة اراضيها [٦٢].

ان من اسباب الازمة ان دولة قطر تمكنت خلال مدة زمنية قصير ان تثبت ودجوها على الساحة الدولية والاقليمية وفي محاولة الخروج عن المألوف في قرارات دول مجلس التعاون الخليجي، فقد نجحت في ان تلعب دور الوسيط الناجح في حل العديد من النزاعات وتسويتها وهو ما عزز من مكانة دولة قطر، يضاف الى ذلك اتهام قطر بدعم الاسلام السياسي متمثل بالإخوان لمسلمين وغيرها من الامور [٦٣].

واعلنت الدول عن رفع حصارها في حال تطبيق قطر للنقاط الـ (١٣) والتي تضمنت إغلاق قناة الجزيرة، والقاعدة العسكرية التركية، وقطع العلاقات مع جماعة الإخوان المسلمين، وخفض مستوى العلاقات مع إيران خلال مدة عشرة ايام [٦٤].

انتقدت الحكومة الصومالية موقف الاقاليم الصومالية الثلاث (بونتلاند Puntland, وهيرشابيل Hirshabelle, غالمودوغ Galmudug) شبه المستقلة في ٢١ أيلول / سبتمبر ٢٠١٧ بسبب تصريح اقليم غالمودوغ قطع العلاقات مع قطر: "قالت فيه إنها تقف إلى جانب الإمارات والسعودية في الخلاف الإقليمي"، وردت الحكومة الفيدرالية الصومالية في بيان لها : "إنها مصممة على البقاء على الحياد في الخلاف بين الدولة الخليجية والدول العربية الأخرى" وردت الحكومة الفيدرالية الصومالية واضاف البيان ان الحكومة الصومالية فقط " لديها سلطة التحدث في الشؤون الخارجية" [٦٥].

كما اجتمع خالد بن محمد العطية وزير الدولة لشؤون الدفاع في ٢٥ أيار / مايو ٢٠١٧، مع عبد الرشيد عبد الله محمد وزير الدفاع الصومالي، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون العسكري بين البلدين، وسبل دعمها وتطويرها، كذلك الى محمد عبد الرحمن ال ثاني الى دعم الموازنة الصومالية [٦٦].

حاولت كل من السعودية والإمارات جذب الصومال الى صفها فقدمت عرضاً بقيمة (٨١ مليون دولار) من اجل جر الصومال الى جانبهما، الا ان الحكومة الصومالية حافظت على علاقاتها مع قطر على الرغم من استمرار السعودية والإمارات ومصر والبحرين في مطالبتها بقطع العلاقات مع قطر، ودعا الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو جميع (دول الحصار) إلى الدخول في حوار مع دولة قطر، ومن الجدير بالذكر ان الصومال سمح للطائرات القطرية بالمرور عبر المجال الجوي الصومالي وهو ما خفف من الحصار الجوي على قطر [٦٧].

يتضح مما سبق ان الموقف الصومالي تجاه الازمة (الخليجية - القطرية) حاضراً وايجابياً ومسانداً لدولة قطر وهو ما يعكس جزء من اهداف السياسة الخارجية لدولة قطر في صنع حلفاء لها خارج منظومة الدول الخليجية.

ضلت التفجيرات التي تتبنها جماعة الشباب المجاهدين تعصف بالصومال, فقد شهدت الصومال اكبر تفجير مزدوج راح ضحيته ما لا يقل عن (٢٧٦) شخصًا وإصابة (٣٠٠) آخرين من المواطنين الصوماليين في ١٤ تشرين الاول / اكتوبر ٢٠١٧, وأعلن الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو، الحداد ثلاثة أيام أثناء زيارته لموقع الهجوم ثم التقى ببعض الجرحى في المستشفى, وقال في خطاب متلفز: "كان حادث اليوم هجوما مروعا شنته حركة الشباب ضد مدنيين أبرياء لم يكن موجها ضد أهداف محددة للحكومة الصومالية", وكتب وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني على تويتر أن سفارة البلاد تعرضت لأضرار بالغة جراء الانفجار وأصيب أحد كبار مسؤوليها [٦٨].

بعث أمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني في ١٤ تشرين الاول / اكتوبر ٢٠١٧ على اثر الحادث ببرقية تعزية إلى رئيس جمهورية الصومال محمد عبد الله فرماجو، في ضحايا الانفجار الذي وقع في العاصمة الصومالية مقديشو " وتمنى الشفاء العاجل للمصابين", كما بعث عبدالله بن حمد آل ثاني نائب الأمير، وكذلك ورئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني ببرقيات تعزية إلى الرئيس الصومالي [٦٩].

ادانت وزارة الخارجية القطرية التفجير في ١٥ تشرين الثاني / اكتوبر ٢٠١٧, فقد صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية القطرية: "بأن دولة قطر تدين وتستنكر التفجيرين اللذين وقعا في تقاطع (5K) ومنطقة المدينة المنورة بالعاصمة الصومالية مقديشو", واكد المصدر: "تضامن دولة قطر ودعمها للحكومة الصومالية الشقيقة في مواجهة الارهاب ومن اجل تحقيق الاستقرار في البلاد" وشدد البيان الصادر عن وزارة الخارجية: "على ضرورة تضافر جهود المجتمع الدولي لمكافحة ظاهرة الارهاب", وصرح السفير احمد بن سعيد الرميحي مدير المكتب الاعلامي في وزارة الخارجية ان مبنى سفارة قطر في مقديشو لحقت به أضراراً "جسيمة" بسبب الانفجار [٧٠].

وجه أمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني في ١٧ تشرين الاول / اكتوبر٢٠١٧، بتقديم الاغاثة والمساعدة للشعب الصومالي؛ إذ غادرت طائرة من طراز (C-17) تابعة للقوات الجوية الأميرية بوزارة الدفاع إلى مطار مقديشو الدولي بجمهورية الصومال الفيدرالية حاملة معدات طبية وإسعافات أولية، مساعدة الجرحى في أعقاب التفجيرات، ورافقها فريق قطر الدولي للبحث والإنقاذ وفريق طبي شامل من القوات المسلحة القطرية ومؤسسة حمد الطبية. وقامت قطر وبإجلاء الجرحى عبر جسر جوي لتلقي العلاج خارج الصومال، إذ قامت وزارة الخارجية القطرية تنسيق استقبالهم وتزويدهم بالخدمات الطبية في المستشفيات القطرية [٧١].

وعلى هذا الاساس وقفت قطر مع الصومال في تقديم العون والمساعدة للصومال وكانت حاضر في تقديم الدعم الساسي على الرغم من الظروف السياسية التي مرت بها دولة قطر خلال عام ٢٠١٧ بسبب الازمة (الخليجية - القطرية).

ثانياً: الدعم الانساني والاغاثي القطري للصومال:

تطرح السياسة الخارجية القطرية رؤيا واضحة في تقديم المساعدات الى الدول الاقل نمواً, أذ قدمت المساعدة الى العديد من الدول, فقد وصلت المساعدات الاغاثية القطرية الى مناطق واسعة من العالم " لتشمل

أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم؛ وتوجه المساعدات الى الدول قليلة الدخل والاقل نمواً الى جانب الدول التي تحل فيها الكوارث الطبيعية والنزاعات السياسية والحروب؛ كما ان نوعية المساعدات تتميز بالتنوع من الاغاثة العاجلة في اوقات الطوارئ الى برامج الاعمار والاسهام في دعم المشاريع التنموية المستدامة كالصحة والتعليم ومكافحة مشكلات الامن الغذائي نتيجة التغير المناخي [٧٢].

تعود السياسة التي تقدمها دولة قطر في تقديم المساعدات الانسانية الى الصومال تحديداً الى عام ١٩٩٦ من خلال برنامج ومحدد يستهدف انشاء مدارس ومستشفيات يديرها تيار الاصلاح التابع للإخوان المسلمين في الصومال، وذلك ما دعم حضور قطر في الصومال منذ وقت مبكر في الصومال [٧٣].

ففي عام ٢٠١١ كانت قطر قد احتلت المرتبة (٢٠) على الصعيد العالمي في تقديم المساعدات، والمرتبة الاولى على صعيد الشرق الاوسط، ويبدو واضحاً الدور القطري في تقديم المساعدات الى الدول الاكثر فقراً، إذ يتمحور دورها في تقديم المساعدات من اجل معالجة مشكلات الفقر ورفع المستوى المعيشي ورفع معدلات الاداء الاقتصادي، متوخية من وراء ذلك رسم السياسة الخارجية القطرية وتقديمها للعالم من اجل الاعتراف بمكانتها الاقليمية والدولية في محيطها الاقليمي المضطرب [٧٤].

فقد حذرت دولة قطر من استمرار تدهور أوضاع الأمن الغذائي في الصومال، داعية المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم العاجل لتلبية الاحتياجات الإنسانية والإغاثية لتجنب تكرار المجاعة التي حدثت هناك عام ٢٠١١, جاء ذلك في كلمة ألقتها السكرتيرة الثانية بالوفد الدائم لدولة قطر بجنيف نور إبراهيم السادة خلال الدورة السابعة والعشرين لمجلس حقوق الإنسان حول التقرير الصادر بحقوق الصوماليين , أذ وجهت بطلب المساعدة الدولية للصومال بقولها: "نتفق على أن أوضاع حقوق الإنسان في الصومال معقدة للغاية، كما ورد في التقرير، وقد تأثرت بشكل كبير بسبب الصراع المستمر في البلاد منذ أكثر من عقدين", واضافت: "كما نؤيد ما قاله الخبير المستقل بأن مراجعة وإصلاح الدستور المؤقت واستمرار عمل الحكومة الاتحادية وبناء مؤسسات الدولة تعتبر من أهم الأمور في المساعدة على تحقيق الاستقرار والمصالحة والتنمية وتعزيز وحماية حقوق الإنسان, الحقوق والحريات الأساسية", ولفتت إلى أن دولة قطر تدين جميع الاعتداءات على المدنيين في الصومال وكافة انتهاكات حقوق الإنسان والقوانين الإنسانية الدولية، ودعت إلى إجراء التحقيقات اللازمة لضمان محاسبة المسؤولين وتقديمهم للعدالة, واكدت السكرتير نور ابراهيم على التزام دولة قطر بدعم الصومال بقولها: "إلى أن العديد من المؤسسات الوطنية ساهمت في تنفيذ مشاريع تنموية" [٧٥].

فيما افتتح الهلال الأحمر القطري (QRC) وقطر الخيرية (QC) في ٤ شباط / فبراير ٢٠١٥ مركزًا صحيًا جديدًا في منطقة أودجيل Awdheegle، شبيلي السفلى، على بعد (١٢٠) كم جنوب مقديشو، الصومال، بتكلفة (٢٨٠) ألف ريال قطري لتحسين خدمات الرعاية الصحية المقدمة للمجتمع المحلي, يخدم المركز الصحي سكان المنطقة البالغ عددهم (٣٠٠٠٠٠) نسمة واثنى رئيس بلدية منطقة أوديجل محمد أويس أبو بكر على دولة قطر وجهودها في تقديم المساعدة للصومال من خلال كلمته التي القاها في الافتتاح بقوله: "نأمل أن يواصل الهلال الأحمر القطري ومركز قطر المركزي الوقوف إلى جانب أشقائهما الصوماليين كل الشكر والتقدير لقادة قطر وشعبها على دعمهم للشعب الصومالي أتمنى أن يكافؤوا كل خير" [٧٦].

حضي الدعم الانساني والاغاثي القطري في الصومال بإشادة دولية, فقد استقبل رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني في ١٧ شباط / فبراير ٢٠١٥ خلال زيارة وفد من الأمم المتحدة لمقر الهلال الأحمر القطري الممثل الخاص للأمين العام لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة الصومال نيكولاس كاي (Nicholas Kay) ومساعده ونوبورو فرناندیز دي أبرو (Noboru Fernandes de Abreu) لتعزيز التعاون ومناقشة قضايا الدعم الانساني في الصومال إذ اشاد كاي بالدور القطري في الصومال بقوله: "إن الوضع في الصومال قد تحسن إلى حد كبير من حيث الأمن والاقتصاد والرعاية الصحية والتعليم والوظائف الجديدة، وذلك بفضل التعاون بين السلطات وقطر ووكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك مفوضية الأمم المتحدة لشؤون

اللاجئين واليونيسيف", وهو ما أكده الامين العام للهلال الاحمر القطر في الصومال صالح بن علي المهندي بقوله: "إن الهلال الأحمر القطري نفذ مشاريع إغاثية وتنموية من خلال مكتبه في الصومال، كان آخرها افتتاح مركز صحي في منطقة أوديجل، شبيلي السفلى، بالشراكة مع منظمة قطر الخيرية, سيخدم المرفق الصحي الذي تبلغ قيمته ٢٨٠ ألف ريال قطري سكان المنطقة البالغ عددهم ٣٠ ألف نسمة بالإضافة إلى البلدات المجاورة" [٧٧].

كما دعمت منظمة قطر الخيرية بمشروع اطلقته خلال شهر آذار / مارس ٢٠١٥ من اجل اغاثة واستصلاح مقاطعة شبيلي الوسطى في الصومال بقيمة (٣.٣) مليون ريال قطري الذي يستهدف (٩٣.٠٠٠) مواطن صومالي, لدعم المتضررين من الفيضانات خلال عامي (٢٠١٣-٢٠١٤), ويهدف المشروع تحسين المستوى المعيشي للأسر الصومالية المتضررة من خلال تقديم الدعم للقطاع الزراعي والرعوي وإقامة مشاريع مدرة للدخل للنازحين خلال حروب الصومال وإعادة تأهيل عدد من المرافق الأساسية في المناطق المستهدفة وذلك في عدد من القرى التابعة لمديريتي جوهر وبلعد بمحافظة شبيلي الوسطى, وتشمل خطة المشروع استصلاح الأراضي تقدر بـ (٢٥٠) هكتاراً من الأراضي الزراعية في واحدة من أهم المحافظات الزراعية في الصومال وإعادة الاستقرار إلى (٥٠٠) أسرة في شبيلي تعتمد على الزراعة والرعي التي تضررت من جراء الفيضانات. كما سيتم تجديد وتجهيز أربع مدارس وأربعة مراكز صحية، بالإضافة إلى إعادة تأهيل سبعة آبار وتزويدها بمولدات جديدة، وبناء (١٠) كيلومترات من قنوات الري، وتوفير مصادر دخل بديلة من خلال مشاريع صغيرة مدرة للدخل (٥٨) من الاسر المتضررة, كما وضعت منظمة قطر الخيرية هدف للبدء في تقديم مشاريع "التعافي" لتمكين الأشخاص المتضررين من تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال سلسلة من المشاريع المدرة للدخل بما في ذلك المتاجر وإنتاج الآلات وملكية الحيوانات, و تدريب السكان في الصومال على كيفية التعامل مع الفيضانات وإعادة تأهيل الآبار الارتوازية لتعمل وفق أحدث أنظمة الطاقة الحديثة [٧٨].

طالت المساعدات القطرية للصومال المجال العلمي فقد وقع رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني في ١٨ آذار / مارس ٢٠١٥, مع رئيس الوزراء الصومالي عمر عبد الرشيد علي شرماركي مذكرة تفاهم للتعاون في التربية والتعليم العالي والبحث العلمي واتفاقية خدمات جوية بين البلدين في الديوان الأميري في الدوحة العاصمة القطرية [٧٩].

استمر الدعم القطري للصومال لاسيما خلال شهر رمضان الذي وافق في تموز / يوليو ٢٠١٥, إذ امتدت المساعدة الى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من جانب منظمة قطر الخيرية, تولي منظمة قطر الخيرية أهمية لهذه الفئة من المجتمع وذلك من خلال إشراك أعضائها في المشاريع التي ينظمها مكتب مراقبة الجودة في الصومال خلال شهر رمضان, واشتملت الأنشطة توزيع سلال غذائية خاصة على من الذين حصلوا على كفالة معيشية في مقديشو, إذ حصل كل مستفيد على سلة غذائية لسد احتياجات أسرته خلال شهر رمضان, وجاء يأتي هذا المشروع كجزء من مشروع الإفطار الذي ينفذه مكتب قطر للجولف خلال شهر رمضان, واشملت أنشطة المشروع تشغيل مراكز الإفطار في مقديشو, وبوساسو, وهرجيسا، وتوزيع وجبات جاهزة على العائلات النازحة في المخيمات، وتفعيل برنامج الرعاية الشاملة للمستفيدين الذين تكفلت منظمة قطر الخيرية برعايتهم, وكما تضمن المشروع توزيع البدلات والالبسة على المكفولين, وكذلك وتكريم الموهوبين الأيتام وتنظيم "احتفالات عامة" للأيتام [٨٠].

امتدت المساعدة الانسانية القطرية عن طريق المنظمات الانسانية الخيرية الى مكافحة الامراض السارية, والوقاية منها وتعزيز الواقع الصحي في الصومال؛ وهو ما قامت به جمعية الهلال الأحمر القطري افتتاح مركز السل, والسل المقاوم للأدوية المتعددة في منطقة بنادر بمقديشو بالتنسيق مع وزارة الصحة الصومالية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الرؤية العالمية ومنظمة التعاون الإسلامي, ويعد المركز الوحيد لعلاج السل في الأجزاء الشرقية والوسطى والجنوبية من البلاد، وآخر في هرجيسا، شمال الصومال, يسعى الهلال الأحمر القطري إلى الحد من الاعتلال والوفيات الناجمة عن السل والسل المقاوم للأدوية المتعددة والسيطرة عليها من

خلال إدخال وتوسيع نطاق تدخل وتشخيص وإدارة السل والسل المقاوم للأدوية المتعددة, وقدرت تكلفة المركز بـ(١.٦٢) مليون ريال قطري، بتمويل مشترك من الهلال الأحمر القطري ومنظمة الرؤية العالمية, ويهدف إلى علاج (١٦٤٠) مريضاً وحماية (٣٠) ألف عائلة من المرض [٨١].

كذلك كان الدعم القطري للصومال يأتي بشكل فردي من المواطنين القطريين برعاية المنظمات الانسانية, فقد تبرعت سيدة قطرية (لم تكشف المصادر عن اسمها) وبرعاية مؤسسة الشيخ ثاني بن عبد الله للخدمات الإنسانية بمشروع انساني بعنوان "منزل يتيم" بقيمة (٦.٥) مليون ريال قطري وبتمويل كامل من السيدة القطرية, والمشروع مخطط له ان يقام على مساحة (١٥٠٠٠ م٢) في مقاطعة بنادير بمقاديشو، يستوعب المشروع (٥٠٠) طفل يتيم فتيات وفتيان, و تزويدهم بخدمات كاملة بما في ذلك المأوى والتعليم والصحة والترفيه, كما تضم مدرسة, وقال عبد الناصر بن إبراهيم آل فخرو نائب مدير وحدة سفراء الرحمة (RAF): "هناك حاجة لدور الأيتام في الصومال لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الأطفال الأيتام بسبب الكوارث الطبيعية والحروب", وأضاف أن "المشروع سيساعد في تنمية المجتمع الصومالي وتقديم خدمات كاملة للمستفيدين" [٨٢].

خلال عام ٢٠١٦ قامت منظمة قطر الخيرية (QC) بتجديد سبعة آبار للمياه السطحية ملحقة بأحواض للماشية, لتوفير مياه الشرب للمحتاجين في منطقة شبيلي الوسطى في الصومال, والتي يمكن أن يستفيد أكثر من (٢٤٥٠٠) مواطن, وعشرات الآلاف من الماشية من مرافق المياه الجديدة يوميًا, وقال محمد حسين عمر مدير مكتب مراقبة الجودة في الصومال: "أطلقت قطر الخيرية مشاريع في الصومال مثل تلك المتعلقة بالتعليم والصحة ومياه الشرب", وشكر مكتب قطر الخيرية المحسنين القطريين والمواطنين في دولة قطر على جهودهم الكبيرة وقال: "إنها تعكس الوجه الحقيقي للمجتمع القطري الكريم", وأضاف: "نحن نقدم مساعدتنا للصومال في مجالات المأوى والغذاء والأدوية، من بين أمور أخرى، على أرضية إنسانية تربطنا بالمحتاجين في جميع أنحاء العالم" [٨٣].

اطلقت دولة قطر في ٢٢ حزيران ٢٠١٦ حملة جديدة بالتعاون مع تركيا من اجل دعم الصومال وذلك من خلال تقديم مساعدات مشتركة للسكان في محافظة حيران الصومالية، التي تضررت من جراء الفيضانات وانعدام الامن بسبب القتال, وقال سفير تركيا لدى الصومال أولغان بيكار في انطلاق الحملة: "إن الحملة الإنسانية تهدف إلى تخفيف آلام المجتمعات التي تعاني من القتال القبلي والفيضانات الغزيرة في بلدوين عاصمة جنوب وسط حيران", وقال حسن بن حمزة أسد محمد سفير دولة قطر في الصومال ، إنه تم جمع (٢.٧٥) مليون دولار لمساعدة سكان بلدوين لمدة عام واحد, وعمل الهلال الأحمر التركي وقطر الخيرية من اجل توفير المواد الغذائيةالاساسية, ومن الجدير بالذكر ان تركيا قدمت مساعدات للصومال قبل ذلك منها ما يخص الأمن والتعليم والصحة وبناء القدرات المؤسسية وبناء مؤسسات الدولة والطرق والموانئ والمطارات ومصائد الأسماك والطاقة [٨٤].

على أثر موجة الجفاف التي حلت بالصومال نفّذت منظمة قطر الخيرية مشاريع إغاثية عاجلة في ٦شباط / فبراير ٢٠١٧ في المناطق المتضررة من الموجة الجديدة من الجفاف وسط وشمال الصومال، وزّعت خلالها مواد غذائية، ومياه صالحة للشرب، استفادت منها (١٠٥٠) أسرة متضررة كمرحلة أولى، وناشد المنظمات الإنسانية الاخرى أن تحذو حذو قطر الخيرية، وتمد يد العون لآلاف الصوماليين الذين يتعرضون لمخاطر كبيرة، بسبب موجة الجفاف، واوضح اعلام منظمة قطر الخيرية إلى ان: "مشاريعها الإنسانية والتنموية التي غطت مختلف مناطق الصومال. يشار إلى أن قطر الخيرية أطلقت حملة إغاثية عاجلة لمكافحة آثار الجفاف في الصومال، وحثّت المتبرعين "وأهل الخير" في قطر على مواصلة التبرع لصالح إخوانهم المتضررين نظرا لما يواجهونه من معاناة قاسية بسبب نقص المياه والغذاء والدواء نظرا للاحتياج الكبير في هذا الجانب" [٨٥].

النتائج:

في نهاية البحث (سياسة قطر الخارجية تجاه الصومال ٢٠١٢-٢٠١٧- دراسة في السياسية والمساعدات الاغاثية)، لابد من الاشارة الى اهم النتائج التي توصل اليها:

١. اهتمت دولة قطر ببوابة القرن الافريقي على الخليج العربي وهي الصومال التي عانت الكثير بسبب الحروب الاهلية والنزاعات السياسية فحظيت باهتمام بالغ من قبل دولة قطر.

٢.كانت الاوضاع في الصومال شجعت دولة قطر الى توجيه سياستها ودعمها الى الصومال، فشكلت مجالات حيوياً للعمل السياسي الخارجي والنشاط الديبلوماسي القطري بوصفها واحدة من بؤر النزاع والخلاف الاقليمي.

٣. كذلك اهتمت دولة قطر بتقديم العون المادي والانساني والاغاثي من خلال المنظمات الخيرية القطرية والهلال الاحمر القطري، والتي حظيت بإشادة دولية.

٤. كانت الازمة القطرية عام ٢٠١٧ اختباراً حقيقياً للعلاقات القطرية الصومالية، فوقفت الصومال مع دولة قطر في حصارها.

٥. من خلال استعراض سياسة قطر تجاه الصومال يتضح ان تلك السياسة لم تبدأ بشكل ملحوظ وجاد ومؤثر إلاً بعد العام ٢٠١٣.

الهوامش:

(١) يتكون القرن الافريقي من الصومال وجيبوتي واريتيريا و اثيوبيا وتشغل الصومال معظم مساحة الاقليم ويشكل القرن الافريقي قوة استراتيجية من منظور السياسة الخارجية فهو البوابة الافريقية الى الوطن العربي في جزءه الاسيوي والافريقي و الى قارة اسيا, عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسة ج٤, المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت,لات), ص ٧٩٩.

(٢) عبد القادر المحيشي و اخرون , جغرافية القارة الافريقية وجزرها , ط١, الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان , (مصراته, ٢٠٠٠),ص ٢٠٧.

(٣) حليمة حسين محمد، الدور الاقليمي لحل النزاعات في الصومال (دلالات ومآلات ١٩٩٠-٢٠١٦م), اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة افريقيا العالمية , عمادة الدراسات العليا و البحث العلمي و النشر , كلية الاقتصاد والعلوم السياسة , قسم العلوم السياسية ,(الخرطوم , ٢٠١٩), ص ١٠٨.

(٤) لمزيد من التفاصيل حول القبائل الصومالية ينظر: محمد يوسف موسى، القبيلة واثرها في في السياسة الصومالية في الفترة ١٩٦٠-١٩٩٧م, جامعة افريقيا العالمية , مركز البحوث و الدراسات الافريقية ,(الخرطوم , ٢٠٠) ,ص ص ٢٦- ٢٧.

(٥) خميس دهام حميد, الصومال دراسة مشكلات توحيد الصومال الكبير و الوحدة الوطنية والتدخل الدولي, رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية العلوم السياسة جامعة بغداد ١٩٩٦, ص ص ١-٣ ؛حسام الدين جاد الرب , جغرافية الوطن العربي , ط١, الدار المصرية اللبنانية , (القاهرة ٢٠١١), ص ص٢٩٢-٢٩٣؛ مهند عبد الواحد النداوي, الاتحاد الافريقي وتسوية المنازعات دراسة حالة الصومال, ط١, العربي للنشر و التوزيع, (القاهرة ٢٠١٥), ص٦٩.

(6) Whatever Happened to Somalia, HAAN, (London, 1994) p133-134.

(٧) ولد محمد سياد بري في ٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩١٩ في شيلابو بمنطقة الأغادين، وهو ينحدر من قبيلة داورد، وقد لقى تعليمه الأساسي في مدينة لوق جنوب الصومال، ثم انتقل إلى العاصمة مقديشو التي كانت تحت سيطرة الاستعمار الإيطالي، وانضم إلى الشرطة الإيطالية، ثم انتقل في ايطاليا ودرس لمدة سنتين في مدرسة للشرطة, بعد عودته من إيطاليا انتظم في صفوف الجيش الصومالي وتدرج في المناصب إلى أن أصبح نائب رئيس الأركان, استولى على الحكم في انقلاب عسكري يوم ٢١ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٦٩, توفي محمد سياد بري يوم ٢ يناير/كانون الثاني ١٩٩٥ في العاصمة النيجيرية لاغوس، ودفن في مدينة غربهاري جنوب غرب الصومال, الجزيرة نت, ١ حزيران ٢٠١٥,محمد سياد بري, https://www.aljazeera.net.

(8) Op.cit., p Haan136-137.

(٩) بان غانم الصائغ، الحرب الاهلية في الصومال وجهود المصالحة الوطنية" مجلة التربية والعلم , المجلد (١٦), العدد (١), لسنة ٢٠٠٩, ص ٣٥.

(١٠) تعود مشكلة اقايم اوغادين الى عام ١٩٠٩ عندما اقدمت بريطانيا على وضع خطاً ادارياً بين نهر جوبا و اقليم انفدي وحضرت على الصوماليين التوغل ما وراء الخط الذي عرف باسم خط الجالا الصوماليين بعد ذلك قامت بريطانيا اثناء سيطرتها على الصومال الجنوبي باقتطاع اقليم انفدي وضمه الى كينيا على الرغم من استفتاء تقرير المصير الذي جرى منتصف تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٦٢ و الذي جاءت نتيجته ٨٨٪ لصالح الانضمام للصومال وبعد استقلال كينيا قال الرئيس الكيني كينياتا : إذا اراد الصوماليون الموجودون داخل حدود كينيا الارتباط بالصومال ما عليهم الا ان يأخذوا جمالهم و يرحلوا اسرائيل في حوض النيل, النداوي, المصدر السابق, ص ١٨٧.

(١١) فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية, ج٣, دار اسامة للنشر والتوزيع, (عمّان, ٢٠١٣), ص ٩٧١.

(١٢) عايدة العزب موسى, محنة الصومال من التفتيت الى القرصنة, ط١, مكتبة الشرق, الدولية , (القاهرة , ٢٠٠٩), ص ٢١.

(١٣) الصائغ , المصدر السابق , ص ٣٢.

(١٤) جبهة الخلاص الديمقراطي الصومالية تأسست في اثيوبيا عام١٩٧٨ بعد محاولة الانقلاب غير الناجحة على الرئيس سياد بري ومعظم اعضائها من قبائل الماجرتين تركز نشاطها في وسط وشرق الصومال, الحكومة الوطنية الصومالية تأسست في لندن عام ١٩٨١وينتمي أعضائها الى قبائل الاسحق وكان نشاطها في شمال الصومال , الحركة القومية الصومالية تأسست عام ١٩٨٨ وينتمي اعضائها الى قبائل الاوغادين عملت في المنطقة الواقعة بين نهر جوبا والحدود الكينية, المؤتمر الصومالي الموحد تأسس في روما ١٩٨٩ وينتسب اعضائها الى قبلية الهوية تركز نشاطها حول مقديشو وجنوب الصومال, النداوي, المصدر السابق, ص ص ٨٩-٩٠.

(١٥) ولد في ١٥ كانون الاول/ ديسمبر عام١٩٣٤ بمنطقة مودوق الصومالية احد اشهر زعماء المؤتمر الصومالي , اشتهر بعد مقاومته للقوات الامريكية التي دخلت الصومال عام ١٩٩٤ تمكنت قواته رمن اسقاط مروحية امريكية من طراز بلاك هوك وقتل ١٩ جندياً امريكياً من قوات دلتا الامريكية الخاصة وجرهم في شوارع مقديشو بعد مقتلهم على اثر تلك الحادثة امر الرئيس الامريكي بيل كلنتون بسحب القوات الامريكية من الصومال قتل عيديد في العاصمة مقديشو خلال اشتباكات مسلحة في ٢آب / أغسطس ١٩٩٦, منى حسين عبيد, " واقع الصومال السياسي في ظل الحركات الاسلامية المعاصرة ", مجلة كلية التربية للبنات , جامعة بغداد ٢٠١٢, مج (١٢٣)العدد ٢, ص ٣٢٤.

(١٦)النداوي, المصدر السابق , ص٩١.

(١٧)المصدر نفسه، ص ٩٢.

(١٨)الصائغ, المصدر السابق, ص ٣٨.

(١٩) نجوى امين الفوال, "المواقف الدولية والاقليمية تجاه الازمة الصومالية" ,مجلة السياسة الدولية , العدد ١٣٧-١٣٨, (القاهرة ١٩٩٩) , ص ص ١٤٦-١٦٨.

(٢٠) لمزيد من التفاصيل حول نص القرار ٧٩٤ والقرارات السابقة الخاصة بحالة الصومالية يراجع: الامم المتحدة - مجلس الامن القرارات التي اتخذها مجلس الامن في عام ١٩٩٢, متاحة على الرابط: https://documents-dds-ny.un.org.

(٢١)محمد عبد الغني,"مصر و الازمة الصومالية منذ سقوط سياد بري حتى الانسحاب الاثيوبي " , مجلة مصر والعالم المعاصر, (مصر, ٢٠١١), يوليو, العدد ٢ ,ص ١٢٠.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ١٢٥.

(٢٣) ولد عمرو موسى يوم ٦ تشرين الأول أكتوبر/١٩٣٦ في القاهرة حصل على ليسانس الحقوق في جامعة القاهرة عام ١٩٥٧، قبل أن يبدأ حياته في المجال الدبلوماسي بين عامي ١٩٥٨ -١٩٧٢ تدرج في الوظائف عيّن عام ١٩٥٨ ملحقا في وزارة الخارجية المصرية، ثم تنقل بين العديد من الإدارات والبعثات، من بينها البعثة المصرية لدى الامم المتحدة وكذلك عُين عام ١٩٧٤ مستشاراً لدى الخارجية المصرية، واستمر في منصبه إلى أن أصبح مديرا لإدارة الهيئات الدولية في الوزارة نفسها عام ١٩٧٧.وسفيراً في الهند عام ١٩٨٣وعمل وزيراً للخارجية المصرية الخارجية المصرية مدة عشر سنوات. وفي منتصف أيار مايو/ ٢٠٠١ اختير أمينا عاما لجامعة الدول العربية خلفا لعصمت عبد المجيد للفترة ما بين ٢٠٠١-٢٠١١و خاض الانتخابات الرئاسية المصرية في مايو/أيار

٢٠١٢، لكنه حل في المرتبة الخامسة بحصوله على ١٠٪ من أصوات الناخبين، عمرو موسى، الجزيرة نت ٢٨ تشرين الاول / أكتوبر٢٠١٤: https://www.aljazeera.net/encyclopedia

(٢٤) عبد الرحمن سهل الصومالي, "المشكلة الصومالية وتداعياتها الراهنة أحداث وآراء " مجلة قراءات افريقية,٢٠٠٤أكتوبر, العدد ١٢٢, ص٥؛ عبد الغني المصدر السابق, ص ص ١٣٢-١٣٤.

(٢٥) النداوي المصدر السابق , ص ص ٩٨- ٩٩.

(٢٦) سيد عوض عثمان, بناء الدولة ازمة المصالحة الصومالية, كراسات استراتيجية , مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ,(القاهرة, ٢٠٠٥), العدد ١٤٧, ص ص ١٧- ٢١؛ النداوي, المصدر السابق, ص ١٠٠.

(٢٧) احمد إبراهيم محمود , المسألة الصومالية تحولات الصراع وانعكاساته الاقليمية, مجلة شؤون عربية (القاهرة , ٢٠٠٦) العدد ١٢٧, ص ص ١١٢- ١١٣؛ النداوي , المصدر السابق ,ص ١٠١.

(٢٨)عبيد, المصدر السابق, ص ٣١٢.

(٢٩) لمزيد من التفاصيل حول نشأة المحاكم الاسلامية ينظر: محمد احمد شيخ علي, اتحاد المحاكم الاسلامية في الصومال النشأة والتطور وافاق المستقبل, اوراق المؤتمر الدولي الاسلام في افريقيا, جامعة افريقيا العالمية, (السودان, ٢٠٠٧), ص ص ٣٥٤- ٣٦٦.

(30) Cedric Barnes & Harun Hassan, " The Rise and Fall of Mogadishu's Islamic Courts", Journal of Eastern African Studies, (London,2000), Vol. 1, No. 2,p 152.

(٣١) النداوي المصدر السابق, ص ١٠٤.

(٣٢) عبد السلام ابراهيم بغدادي, " الصراع الداخلي في الصومال و التدخلات الخارجية , مجلة دراسات شرق اوسطية , (الاردن , ٢٠٠٩), العدد ٥٠, ص١٢٩.

(33) Barnes & Hassan, Op.cit, pp 154-155.

(٣٤) النداوي , المصدر السابق , ص ١٠٥.

(٣٥) احمد ابراهيم محمود واخرون , حال الامة العربية ٢٠٠٦-٢٠٠٧ ازمات الداخل وتحديات الخارج , مركز دراسات الوحدة العربية , (بيروت, ٢٠٠٧) , ص ١٨٨.

(٣٦) محمود ابو العينين, التقرير الاستراتيجي الافريقي , ٢٠٠٦-٢٠٠٧, ص ٢٢٣؛ محمود واخرون ,المصدر السابق, ص ١٩١ .

(37) Barnes & Hassan, Op. cit.,, p .57.

(٣٨) النداوي , المصدر السابق, ص ١٠٩.

(٣٩) المصدر نفسه, ص ١١٠.

(٤٠)المصدر نفسه, ص ١١١-١١٢.

(٤١) الشافعي أبتدون, الصومال والمرحلة الانتقالية : مخاطر التمديد وتبعات الداخل و الخارج, ٢٠٢١, https://studies.aljazeera.net.

(٤٢) ولد الشيخ حسن طاهر أويس عام ١٩٤٥ في بادية طوس مريب في الأقاليم الوسطى من الصومال وحفظ القرآن في البادية ثم انتقل إلى العاصمة مقديشو وأكمل حفظه هناك في حلقات المساجد التي تعلم فيها أيضا النحو والصرف والفقه، ثم التحق بالمعهد الديني الأزهري في مقديشو عام ١٩٦٥ حيث حصل على الثانوية العامة سنة ١٩٧١، والتحق بالجيش الصومالي عام ١٩٧٣ عمل ضابطا بالجيش، واعتقل عام ١٩٨٦ مع مجموعة من قادة حركة الاتحاد الإسلامي التي تأسست عام ١٩٨٣ وكانت تمارس العمل السري لنشاطه الإسلامي في أوساط الجيش والمجتمع، ليحكم عليه بالإعدام عام ١٩٨٧، وقد خفف الحكم عنه إلى السجن المؤبد بتدخل من ولي العهد السعودي آنذاك الأمير عبد الله بن عبد العزيز إثر مناشدة من الشيخ عبد العزيز بن باز فرج عنه عام ١٩٨٨ إثر ضغوط دولية على سياد بري لإطلاق سراح السجناء السياسيين، وإثر انهيار النظام عام ١٩٩١ مارس نشاطه الإسلامي علنا عبر حركة الاتحاد الإسلامي التي خاضت قتالا مع بعض الفصائل الصومالية الأخرى أُختيرعام١٩٩٦ رئيساً لمجلس شورى المحاكم الإسلامية عقب السيطرة على مقديشو انضم في أواخر عام ٢٠١٠ إلى حركة الشباب المجاهدين، وفي منتصف عام ٢٠١٣ انشق عن الحركة واعتقلته الحكومة الصومالية في السنة نفسها، ثم أفرجت عنه بداية ٢٠١٤ بعد مفاوضات مع عشيرته.حسن طاهر اويس,الجزيرة نت ٥ تشرين الاول / أكتوبر٢٠١٤, https://www.aljazeera.net/encyclopedia.

(٤٣) اجلال رأفت واخرون, العرب والقرن الافريقي جدلية الجوار والانتماء, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ط١, (بيروت, ٢٠١٣) , ص ٤٠٦.

(٤٤) واشنطن تعلن دعمها لأثيوبيا واجتماع امعي بشأن الصومال, ٢٧ كانون الثاني/ ديسمبر ٢٠٠٦: https://www.aljazeera.net/news.

(٤٥) هي منظمة غير حكومية تأسست عام ١٩٩٢ لتطوير المجتمع القطري والمجتمعات المعوزة الاخرى وتعمل في مجالات التنمية المستدامة و الحد من الفقر والاغاثة من الكوارث و الاستجابة الطوارئ وتقديم الخدمات للمحتاجين بغض النظر عن اللون أو الجنس أو الدين أو العرق أو الجنسية وهي عضو في مؤسسات عالمية خيرية ويغطي نشاطها العديد من البلدان في اسيا و اوربا وافريقيا، قطر الخيرية، من نحن , ٢٠٢٢ https://www.qcharity.org.

(٤٦) وكالة الانباء القطرية,١٩تشرين الاول/ اكتوبر, ٢٠٢٢, الجفاف والمجاعة والاقتصاد والامن ... أبرز، https://www.qna.org.qa.

(47) Gulf News Newspaper, (Qatar), September,12,2011, NO. 8380.

(٤٨) ولد حسن شيخ محمود في مدينة جلقسي وسط الصومال، وينحدر من قبيلة أبغال وهو أكاديمي وناشط وسياسي حصل على شهادة البكالوريوس من الجامعة الوطنية الصومالية عام ١٩٨١، وأكمل دراسة الماجستير بالهند، في ١٩٨٨ دخل السياسة لأول مرة في ٢٠١٢، كأكاديمي وناشط بالمجتمع المدني ادى وراً مهماً في تحرير عدة مناطق الصومال من قبضة حركة الشباب المسلحة خلال مدة حكمه الاولى, فاز بمنصب رئيساً للصومال مرة ثانية عام ٢٠٢٢, الاناضول ,١٦ أيار / مايو٢٠٢٢, حسن شيخ محمود رئيساً للصومال للمرة ثانية , . https://www.aa.com.tr.

(٤٩) عربية sky news. حسن شيخ محمود الرئيس المفاجأة, ١١ أيلول / سبتمبر ٢٠١٢: https://www.skynewsarabia.com.

(٥٠) جريدة الوطن (الدوحة) , العدد (٦٢٢٠),١٣ ايلول/ سبتمبر ٢٠١٢.

(51) Gulf News Newspaper, (Qatar), No (8922). 6 March 2013.

(52) Gulf News Newspaper (Qatar), No (8983). 6 May 2013.

(53) Gulf News Newspaper, (Qatar), No (8984) 7 May 2013.

(٥٤) فرانس 24, حركة الشباب الإسلامية تتبنى الهجوم على القصر الرئاسي في مقديشو, ٢١ شباط / فبراير ٢٠١٤: https://www.france24.com.

(٥٥) جريدة الراية (الدوحة), العدد (١١٦١٣), ٢٢ شباط / فبراير٢٠١٤.

(56) Gulf News Newspaper, (Qatar), No, (9423). 20 July 2014.

(57) Gulf News Newspaper, (Qatar), No, (9666) 18 March 2015.

(٥٨) العربي الجديد، انتخاب محمد عبد الله فرماجو رئيساً للصومال، ٨ شباط / فبراير ٢٠١٧: https://www.alaraby.co.uk.

(٥٩) الخليج الجديد، وزير الخارجية القطري يلتقي الرئيس الصومالي ويبحثان العلاقات الثنائية، ١١ أيار / مايو ٢٠١٧: https://thenewkhalij.news.

(٦٠) احمد عبد الامير الانباري," الازمة الخليجية – القطرية وتأثيرها في وحدة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ", وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول لمركز الدراسات الاستراتيجية , مستقبل مجلس التعاون الخليجي وتأثيره على الامن القومي العربي في ظل التحديات الراهنة, جامعة كربلاء . (ط١)٢٠١٨, ص١٠.

(٦١) الخليج الجديد, وزير خارجية قطر يؤكد وجود حملة منسقة ضد بلاده ويتوعد المسؤولين عن قرصنة قنا, ٢٥ ,أيار/ مايو ٢٠١٧: https://thenewkhalij.news.

(٦٢) الانباري , المصدر السابق, ص ١١.

(٦٣) لقمان عمر محمود النعيمي, العلاقات القطرية-التركية ٢٠٠٣ -٢٠١٧ دراسة في المجال السياسي والدبلوماسي ,مجلة الدراسات الاقليمية, العدد (٤٤),(جامعة الموصل, ٢٠٢٠), ص٢٣؛ رائد علي جهاد العبيدي, الخلاف السعودي القطري ١٩٩٥-٢٠٢٠م دراسة تاريخية, رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية, جامعة سامراء ٢٠٢٢, ص ٢٢٧-٢٢٨.

(٦٤) الحرة, المبادئ الستة أم المطالب الـ١٣؟.. شروط ملحة وأخرى "غير واقعية" بين قطر والرباعي,١ كانون الثاني/ يناير, ٢٠٢١: https://www.alhurra.com.

(65) Gulf News Newspaper, (Qatar), No, (10584). 22, September, 2017.

(٦٦) جريدة العرب (الدوحة), العدد(١٠٦٧٦) , ٢٦ أيار /مايو ٢٠١٧.

(67) Gulf News Newspaper, (Qatar), No, (10561). 30, August, 2017.

(68)The Peninsula Newspaper, (Qatar), No, (73016). 15, October, 2017.

(69)The Peninsula Newspaper, (Qatar), No, (73017). 16, October, 2017.

(٧٠) وزارة الخارجية القطرية دولة قطر تعرب عن ادانتها واستنكارها للتفجيرين اللذين وقعا في العاصمة الصومالية, ١٤ تشرين الاول/أكنوبر٢٠١٧: https://mogadishu.embassy.qa؛ جريدة الراية (الدوحة), العدد (١٢٩٤٥), ١٦ تشرين الاول /أكتوبر ٢٠١٧.

(71)The Peninsula Newspaper, (Qatar), No, (73019). 18, October, 2017.

(٧٢) وزارة الخارجية القطرية وزارة الخارجية القطرية,١٠ تشرين الاول / أكتوبر ٢٠٢٢, السياسة الخارجية، التعاون الدولي: https://mogadishu.embassy.qa.

(٧٣) زهير المخ, دراسة في السياسة الخارجية, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ,ط١ (قطر,٢٠١٩), ص ٢٤٧.

(٧٤) المصدر نفسه, ص ١٩٤.

(75) Gulf News Newspaper, (Qatar), No, (9466). 30December, 2014.

(76) Qatar Red Crescent, Qatar Charity Open New Health Center in Somalia, 5Fabraer 2015, https://reliefweb-int.translate.goog.

(77)The Peninsula Newspaper, (Qatar), No, (93058). 18, February ,2015.

(78)The Peninsula Newspaper, (Qatar), No, (93069). 1, March ,2015.

(79)The Peninsula Newspaper, (Qatar), No, (93087). 19, March ,2015.

(80)The Peninsula Newspaper, (Qatar), No, (90797). 16, July ,2015.

(81)The Peninsula Newspaper, (Qatar), No, (90950). 25, December ,2015.

(82)The Peninsula Newspaper, (Qatar), No, (90760). 27, March ,2016.

(83)The Peninsula Newspaper, (Qatar), No, (90966). 15, January ,2016.

(84)The Peninsula Newspaper, (Qatar), No, (91124). 23, June ,2016.

(٨٥) قطر الخيرية, قطر الخيرية تنفذ إغاثة عاجلة لمواجهة الجفاف بالصومال, ٦ شباط /فبراير ٢٠١٧: https://www.qcharity.org.

المصادر:

عبد القادر المحيشي و اخرون، جغرافية القارة الافريقية وجزرها، ط١, الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، (مصراته, ٢٠٠٠).

محمد يوسف موسى، القبيلة واثرها في في السياسة الصومالية في الفترة ١٩٦٠-١٩٩٧م، جامعة افريقيا العالمية، مركز البحوث و الدراسات الافريقية، (الخرطوم , ٢٠٠).

حسام الدين جاد الرب، جغرافية الوطن العربي، ط١, الدار المصرية اللبنانية، (القاهرة ٢٠١١).

مهند عبد الواحد النداوي, الاتحاد الافريقي وتسوية المنازعات دراسة حالة الصومال, ط١, العربي للنشر و التوزيع, (القاهرة ٢٠١٥).

نجوى امين الفوال, "المواقف الدولية والاقليمية تجاه الازمة الصومالية" ,مجلة السياسة الدولية , العدد ١٣٧-١٣٨, (القاهرة ١٩٩٩).

محمد احمد شيخ علي, اتحاد المحاكم الاسلامية في الصومال النشأة والتطور وافاق المستقبل, اوراق المؤتمر الدولي الاسلام في افريقيا, جامعة افريقيا العالمية, (السودان, ٢٠٠٧).

احمد ابراهيم محمود واخرون، حال الامة العربية ٢٠٠٦-٢٠٠٧ ازمات الداخل وتحديات الخارج، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت, ٢٠٠٧).

محمود ابو العينين، التقرير الاستراتيجي الافريقي، ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

مركز مقديشو للبحوث والدراسات، جمهورية الصومال الفدرالية دراسة في التطورات السياسية والامنية والاقتصادية، اعداد قسم البحوث والدراسات (د. م, ٢٠١٦).

احمد عبد الامير الانباري,"الازمة الخليجية - القطرية وتأثيرها في وحدة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ", وقائع المؤتمر العلمي الدولي الاول لمركز الدراسات الاستراتيجية , مستقبل مجلس التعاون الخليجي وتأثيره على الامن القومي العربي في ظل التحديات الراهنة, جامعة كربلاء . (ط١) ٢٠١٨.

اجلال رأفت واخرون, العرب والقرن الافريقي جدلية الجوار والانتماء, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ط١, (بيروت, ٢٠١٣).

زهير المخ, دراسة في السياسة الخارجية, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ط١ (قطر,٢٠١٩), ص ٢٤٧.

حليمة حسين محمد , الدور الاقليمي لحل النزاعات في الصومال (دلالات ومآلات ١٩٩٠-٢٠١٦م), اطروحة دكتوراه (غير منشورة), جامعة افريقيا العالمية, عمادة الدراسات العليا و البحث العلمي و النشر , كلية الاقتصاد والعلوم السياسة , قسم العلوم السياسية (الخرطوم , ٢٠١٩).

رائد علي جهاد العبيدي, الخلاف السعودي القطري ١٩٩٥-٢٠٢٠م دراسة تاريخية, رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية, جامعة سامراء ٢٠٢٢.

خميس دهام حميد, الصومال دراسة مشكلات توحيد الصومال الكبير و الوحدة الوطنية والتدخل الدولي, رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية العلوم السياسة جامعة بغداد ١٩٩٦.

جريدة الوطن (الدوحة)، العدد (٦٢٢٠) , ١٣ ايلول/ سبتمبر ٢٠١٢.

جريدة الراية (الدوحة)، العدد (١١٦١٣) ٢٢ شباط/ فبراير ٢٠١٤.

جريدة العرب (الدوحة)، العدد (١٠٦٧٦) , ٢٦ أيار /مايو ٢٠١٧.

جريدة الراية (الدوحة)، العدد (١٢٩٤٥) , ١٦ تشرين الاول /أكتوبر ٢٠١٧.

بان غانم الصائغ، "الحرب الاهلية في الصومال وجهود المصالحة الوطنية" مجلة التربية والعلم، (جامعة الموصل, ٢٠٠٩) المجلد (١٦), العدد (١).

منى حسين عبيد, "واقع الصومال السياسي في ظل الحركات الاسلامية المعاصرة", مجلة كلية التربية للبنات, جامعة بغداد ٢٠١٢, مج (١٢٣) العدد ٢.

محمد عبد الغني, "مصر و الازمة الصومالية منذ سقوط سياد بري حتى الانسحاب الاثيوبي", مجلة مصر والعالم المعاصر, (مصر, ٢٠١١), العدد ٢.

عبد الرحمن سهل الصومالي, "المشكلة الصومالية وتداعياتها الراهنة أحداث وآراء" مجلة قراءات افريقية, ٢٠٠٤ أكتوبر, العدد ١٢٢.

سيد عوض عثمان, بناء الدولة ازمة المصالحة الصومالية, كراسات استراتيجية , مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية, (القاهرة, ٢٠٠٥), العدد ١٤٧.

احمد إبراهيم محمود, المسألة الصومالية تحولات الصراع وانعكاساته الاقليمية, مجلة شؤون عربية (القاهرة, ٢٠٠٦) العدد ١٢٧.

عبد السلام ابراهيم بغدادي, "الصراع الداخلي في الصومال و التدخلات الخارجية", مجلة دراسات شرق اوسطية, (الاردن, ٢٠٠٩), العدد ٥٠.

لقمان عمر محمود النعيمي, العلاقات القطرية - التركية ٢٠٠٣ -٢٠١٧ دراسة في المجال السياسي والدبلوماسي ,مجلة الدراسات الإقليمية (جامعة الموصل, ٢٠٢٠), العدد ٤٤.

عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسة ج٤, المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت, لات).

فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٣, دار اسامة للنشر والتوزيع، (عمّان, ٢٠١٣).

الجزيرة نت, حزيران ٢٠١٥,محمد سياد بري: https://www.aljazeera.net.

الامم المتحدة، مجلس الامن القرارات التي اتخذها مجلس الامن في عام ١٩٩٢, متاحة على الرابط: https://documents-dds-ny.un.org.

الشافعي أبتدون, الصومال والمرحلة الانتقالية : مخاطر التمديد وتبعات الداخل و الخارج, ٢٠٢١: https://studies.aljazeera.net.

واشنطن تعلن دعمها لأثيوبيا واجتماع امي بشأن الصومال, ٢٧ كانون الثاني/ ديسنمبر ٢٠٠٦: https://www.aljazeera.net/news.

قطر الخيرية, من نحن, ٢٠٢٢: https://www.qcharity.org.

وكالة الانباء القطرية, ١٩ تشرين الاول/ اكتوبر, ٢٠٢٢, الجفاف والمجاعة والاقتصاد والامن ... أبرز: https://www.qna.org.qa.
الاناضول ,١٦ أيار / مايو٢٠٢٢, حسن شيخ محمود رئيساً للصومال للمرة ثانية: https://www.aa.com.
عربية Sky News حسن شيخ محمود الرئيس المفاجأة, ١١ ايلول/سبتمبر ٢٠١٢: https://www.skynewsarabia.com.
فرانس 24, حركة الشباب الإسلامية تتبنى الهجوم على القصر الرئاسي في مقديشو, ٢١ شباط /فبراير ٢٠١٤: https://www.france24.com.
العربي الجديد, انتخاب محمد عبد الله فرماجو رئيساً للصومال, ٨ شباط/فبراير ٢٠١٧: https://www.alaraby.co.uk.
الخليج الجديد, وزير الخارجية القطري يلتقي الرئيس الصومالي ويبحثان العلاقات الثنائية, ١١ أيار / مايو ٢٠١٧: https://thenewkhalij.news.
الخليج الجديد, وزير الخارجية القطري يلتقي الرئيس الصومالي ويبحثان العلاقات الثنائية, ١١ أيار / مايو ٢٠١٧, https://thenewkhalij.news.
الخليج الجديد, وزير خارجية قطر يؤكد وجود حملة منسقة ضد بلاده ويتوعد المسؤولين عن قرصنة قنا, ٢٥ ,أيار/ مايو ٢٠١٧: https://thenewkhalij.news.
الخليج الجديد, وزير خارجية قطر يؤكد وجود حملة منسقة ضد بلاده ويتوعد المسؤولين عن قرصنة قنا, ٢٥ ,أيار/ مايو ٢٠١٧: https://thenewkhalij.news.
الحرة, المبادئ الستة أم المطالب الـ١٣؟.. شروط ملحة وأخرى "غير واقعية" بين قطر والرباعي,١ كانون الثاني/ يناير, ٢٠٢١: https://www.alhurra.com.
وزارة الخارجية القطرية دولة قطر تعرب عن ادانتها واستنكارها للتفجيرين اللذين وقعا في العاصمة الصومالية, ١٤ تشرين الاول/أكتوبر٢٠١٧: https://mogadishu.embassy.qa.
وزارة الخارجية القطرية وزارة الخارجية القطرية,١٠ تشرين الاول / أكتوبر ٢٠٢٢, السياسة الخارجية، التعاون الدولي: https://mogadishu.embassy.qa.
قطر الخيرية, قطر الخيرية تنفذ إغاثة عاجلة لمواجهة الجفاف بالصومال, ٦ شباط /فبراير ٢٠١٧: https://www.qcharity.org.

Resources:

Abdul Qadir Al-Muhishi and others, The geography of the African continent and its islands, 1st edition, The Jamahiriya House for Publishing, Distribution and Advertising, (Misrata, 2000).

Muhammad Yusuf Musa, The Tribe and Its Impact on Somali Politics in the Period 1960-1997 AD, International University of Africa, Center for African Research and Studies, (Khartoum, 200).

Hossam El-Din Gad El-Rab, The Geography of the Arab World, 1st Edition, The Egyptian Lebanese House, (Cairo 2011).

Muhannad Abdel Wahed Al-Nadawi, The African Union and Dispute Settlement, a Case Study of Somalia, 1st edition, Al-Arabi Publishing and Distribution, (Cairo 2015).

Najwa Amin Al-Fawal, "International and Regional Positions towards the Somali Crisis," International Politics Journal, No. 137-138, (Cairo 1999).

Muhammad Ahmed Sheikh Ali, The Union of Islamic Courts in Somalia, Origins, Development, and Future Prospects, Papers of the International Conference on Islam in Africa, International University of Africa, (Sudan, 2007).

Ahmed Ibrahim Mahmoud and others, The State of the Arab Nation 2006-2007, Internal Crises and Abroad Challenges, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 2007).

Mahmoud Abu Al-Enein, African Strategic Report, 2006-2007.

Mogadishu Center for Research and Studies, Federal Republic of Somalia, a study in political, security and economic developments, prepared by the Research and Studies Department (D.M., 2016).

Ahmed Abdel Amir Al-Anbari, "The Gulf-Qatari Crisis and its Impact on the Unity of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf," Proceedings of the First International Scientific Conference of the Center for Strategic Studies, The Future of the Gulf Cooperation Council and its Impact on Arab National Security in Light of the Current Challenges, University of Karbala. (1st edition) 2018.

Ejal Raafat and others, Arabs and the Horn of Africa, The Dialectic of Neighborhood and Belonging, Arab Center for Research and Policy Studies, 1st edition, (Beirut, 2013).

Zuhair Al-Mukh, A Study in Foreign Policy, Arab Center for Research and Policy Studies, 1st edition (Qatar, 2019), p. 247.

Halima Hussein Mohamed, The Regional Role in Conflict Resolution in Somalia (Implications and Consequences 1990-2016 AD), Doctoral Thesis (Unpublished), International University of Africa, Deanship of Graduate Studies, Scientific Research and Publishing, Faculty of Economics and Political Science, Department of Political Science (Khartoum, 2019).

Raed Ali Jihad Al-Obaidi, The Saudi-Qatari dispute 1995-2020 AD, a historical study, Master's thesis (unpublished), College of Education, Samarra University 2022.

Khamis Daham Hameed, Somalia: Study of the problems of the unification of Greater Somalia, national unity, and international intervention, Master's thesis (unpublished), College of Political Science, University of Baghdad, 1996.

Al-Watan Newspaper (Doha), Issue (6220), September 13, 2012.

Al-Raya newspaper (Doha), issue (11613), February 22, 2014.

Al-Arab Newspaper (Doha), Issue (10676), May 26, 2017.

Al Raya Newspaper (Doha), Issue (12945), October 16, 2017.

Ban Ghanem Al-Sayegh, "The Civil War in Somalia and National Reconciliation Efforts," Journal of Education and Science, (University of Mosul, 2009), Volume (16), Issue (1).

Mona Hussein Obaid, "The Political Reality of Somalia in Light of Contemporary Islamic Movements," Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad 2012, Volume (123), Issue 2.

Mohamed Abdel Ghani, "Egypt and the Somali crisis from the fall of Siad Barre until the Ethiopian withdrawal," Egypt and the Contemporary World Magazine, (Egypt, 2011), No. 2.

Abdul Rahman Sahl Al-Somali, "The Somali Problem and its Current Repercussions, Events and Opinions," Qiraat African Magazine, October 2004, Issue 122.

Sayed Awad Othman, State Building and the Somali Reconciliation Crisis, Strategic Brochures, Center for Political and Strategic Studies, (Cairo, 2005), No. 147.

Ahmed Ibrahim Mahmoud, The Somali Question: Transformations of the Conflict and Its Regional Repercussions, Arab Affairs Magazine (Cairo, 2006), No. 127.

Abdul Salam Ibrahim Baghdadi, "Internal Conflict in Somalia and Foreign Interventions," Journal of Middle Eastern Studies, (Jordan, 2009), No. 50.

Luqman Omar Mahmoud Al-Nuaimi, Qatari-Turkish relations 2003-2017, a study in the political and diplomatic field, Journal of Regional Studies (University of Mosul, 2020), No. 44.

Abdel Wahab Al-Kayyali, Encyclopedia of Politics, Part 4, Arab Foundation for Studies and Publishing (Beirut, Lat.).

Firas Al-Bitar, The Political and Military Encyclopedia, Part 3, Dar Osama for Publishing and Distribution, (Amman, 2013).

Al-Jazeera Net, June 2015, Muhammad Siad Berri: https://www.aljazeera.net.

United Nations, Security Council Resolutions Adopted by the Security Council in 1992, available at: https://documents-dds-ny.un.org.

Al-Shafei Abedoun, Somalia and the transitional period: the dangers of extension and the internal and external consequences, 2021: https://studies.aljazeera.net.

Washington announces its support for Ethiopia and a UN meeting on Somalia, December 27, 2006: https://www.aljazeera.net/news.

Qatar Charity, Who Are We, 2022: https://www.qcharity.org.

Qatar News Agency, October 19, 2022, Drought, famine, economy and security ... Highlights: https://www.qna.org.qa.
Anatolia, May 16, 2022, Hassan Sheikh Mohamud, President of Somalia for the second time: https://www.aa.com.
Sky News Arabia, Hassan Sheikh Mahmoud, the surprise president, September 11, 2012: https://www.skynewsarabia.com.
France 24, The Islamic Youth Movement claims responsibility for the attack on the presidential palace in Mogadishu, 21 February 2014: https://www.france24.com.
Al-Araby Al-Jadeed, Mohamed Abdullahi Farmajo elected President of Somalia, 8 February 2017: https://www.alaraby.co.uk.
Al-Khalij Al-Jadeed, Qatari Foreign Minister meets with the Somali President and discusses bilateral relations, May 11, 2017: https://thenewkhalij.news.
Al-Khalij Al-Jadeed, Qatari Foreign Minister meets with the Somali President and discusses bilateral relations, 11 May 2017, https://thenewkhalij.news.
Al-Khalij Al-Jadeed, Qatar's Foreign Minister confirms the existence of a coordinated campaign against his country and threatens those responsible for the Qena hack, May 25, 2017: https://thenewkhalij.news.
Al-Khalij Al-Jadeed, Qatar's Foreign Minister confirms the existence of a coordinated campaign against his country and threatens those responsible for the Qena hack, May 25, 2017: https://thenewkhalij.news.
Al-Hurra, The Six Principles or the 13 Demands ... Urgent and other "unrealistic" conditions between Qatar and the Quartet, January 1, 2021: https://www.alhurra.com.
The Qatari Ministry of Foreign Affairs The State of Qatar expresses its condemnation and denunciation of the two bombings that took place in the Somali capital, October 14, 2017: https://mogadishu.embassy.qa.
Qatari Ministry of Foreign Affairs, October 10, 2022, Foreign Policy, International Cooperation: https://mogadishu.embassy.qa.
Qatar Charity, Qatar Charity implements urgent relief to combat drought in Somalia, February 6, 2017: https://www.qcharity.org.